ملف حول تنظيم دروس لمحو الأمية في المساجد

ميثاق الرابطة

لسان رابطة علماء المغرب

بسم الله الرحمن الرحيم
ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن
صدق الله العظيم

السنة 35 ـ العدد 957 الجمعة 3 رجب 1422هـ ـ الموافق 21 شتنبر 2001م

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم جمعة ، الثمن : 3 دراهم

صاحب الجلالة نصره الله يقول في رسالة سامية للأمة بمناسبة افتتاح الموسم الدراسي الجديد: «لا مجال للأمية في مشروعنا المجتمعي»

أمير المؤمنين يعطي توجيهاته السامية إلى وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية للعمل من أجل توحيد أهل الفكر والعلم والدين وتجنيد طاقاتهم

روح خطبة الجمعة في النصوص التي تتخللها

كلمة العدد

الرسالة الملكية السامية

فضيلة الشيخ ماء العينين لارباس ـ الأمين العام بالنيابة

وجه أمير المؤمنين جلالة الملك محمد السادس حفظه الله رسالة سامية بمناسبة افتتاح الموسم الدراسي الجديد، يوم الخميس الماضي، مؤكدا فيها ضرورة تعميم التعليم بمواكبة الكم بالجودة وضمان المتابعة المتواصلة للتمدرس مع إعطاء الالزامية مدلولها الحقيقي بجعل المدرسة المكان الطبيعي لكل طفل مغربي بين السادسة والخامسة عشر من العمر، معتبرا ذلك هو الهدف الأسمى الذي سيبذل قصارى جهده لبلوغه قبل منتصف العشرين.وأعرب جلالته بأنه لا مجال للأمية في المشروع المجتمعي، مشيرا إلى فتح المساجد لمحوها مما بدأ يعطى ثماره الايجابية، واعتبر محاربة هذه الآفة واجبا دينيا واجتماعيا ملقى على عاتق كل مغربية وكل مغربي لتغطية 600000 مستفيد سنويا، في أفق القضاء النهائي على هذه الظاهرة. وأبرز حفظه الله أن قرار إحداث أكاديمية للغة العربية في إطار تعزيز مكانة اللغة الرسمية للمغرب وتوفير سبل تطويرها واثرائها لتؤدي دورها كاملا في مجالات التعليم والتكوين والبحث المتواصل.

إن جلالة الملك محمد السادس نصره الله عندما قرر فتح المساجد كفضاء لتطبيق برنامج محاربة الأمية كان يستهدف القضاء على هذه الآفة آفة الجهل التي تعرقل تقدم المغرب في مختلف مجالاته الاقتصادية والاجتماعية والانسانية. وكلنا نعلم أن الأمية تعد أكبر عائق لتقدم المجتمع،ولايمكن مسايرة العصر إلا بالمعرفة والتوعية والإدراك وهو أمر في غاية الأهمية إلى مايعرفه العالم من تقدم وتطور فجلالة الملك وضع يده على موضع الداء الذي هو الأمية.

وعلى ذكر المسجد ودوره كما جاء في الرسالة الملكية نجد أنه لعب دورا مهما عبر التاريخ في القضاء على الجهل في وقت لم تكن فيه مدرسة ابتدائية أو ثانوية أو جامعة أو أكاديمية متخصصة، فكان المسجد يستوعب كل هذه المؤسسات،ومنه تخرج العلماء ورجال الفكر والآداب والعلوم المختلفة،مثل جامعة القرويين التي تعد أكبر جامعة في العالم الاسلامي، هذه المؤسسة العلمية الشهيرة كانت بالاضافة إلى الدروس النظامية اليومية تساهم مساهمة متنظمة في محاربة الأمية بشكل مغاير من حيث المنهجية التعليمية،فكانت تنظم دروسا يعبر عنها في ذلك الوقت "دروس بين العشاءين" أي بين صلاة المغرب وصلاة العشاء، وكانت هذه الدروس تعرف إقبالا كبيرا من طرف أصحاب الحرف: الصناعة، الخرازة، الدباغة، النجارة وغيرها من الحرف التقليدية، وكان العلماء يتنافسون فيما بينهم على إعطاء هذه الدروس بالمجان وبدون مقابل،والعالم الذي يتوافد على دروسه أكبر عدد من أصحاب الحرف يشعر بالافتخار والاعتزاز،لأنه استطاع أن يجلب الأميين إلى حلقاته الدراسية.

ومن الواضح أن طريقة تعليم الكبار تختلف عن تعليم الصغار، ومن أجل ذلك ندرك تمام الإدراك ما لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية التي عهد إليها جلالة الملك محمد السادس نصره الله القيام بمحاربة الأمية في مختلف مساجد المملكة من جهود كبيرة محمودة في هذا المجال، فهي تتوفر على أطر قادرةعلى القيام بهذه المهمة في أحسن الظروف.

صلة الواقع بالثابث والمتغير في أحكام الوحي

أقصد بمصطلح الواقع في هذا الموضوع الذي يسعى إلى المشاركة في تجلية الغموض عن صلة الواقع بالثابث والمتغير في أحكام الوحي : سلوك الافراد والجماعات باعتباره الجانب العملي الذي يطرأ عليه التغير والتطور في الحياة العامة والخاصة . وهو ماأصطلح عليه الفقهاء : بالوقائع والحوادث أثناء صياغتهم له الاحكام من الوحي الثابث بوفاة الرسول - عليه السلام - وهذا ما يعنيه الإمام السرخسي بقوله :"الاصول معدودة والحوادث ممدودة"(1) . وصلة الاصول المعدودة بالحوادث الممدودة ناقشها الامام ابن رشد في إطار وحدة الخطاب الاصولي ، لكونه هو العلم الذي يستثمر الاحكام الشرعية لضبط مالا يتناهى بما يتناهى ، وذلك بقوله :"وذلك أن الوقائع بين أشخاص الاناسي غير متناهية والنصوص والافعال والتقريرات متناهية ومحال أن يقابل مالا يتناهى بما يتناهى"(2) وابن رشد طرح هذا الموضوع في سياق الرد على الظاهرية التي خالفت الجمهور في استثمار الاحكام عن طريق التعليل .

إعداد الاستاذ : عبد الله الشرقاوي

وإذا كان الامر كذلك في تحديد مفهوم الواقع في صلته بالوحي حسبما تبناه الفقهاء ، فإني أعني بمصطلح الوحي : كتاب الله الذي هو كلية الشريعة وعمدة الملة ، وسنة الرسول - عليه السلام - باعتبارها الشق الثاني للوحي لمالها من صلة تلازمية بالكتاب وأي انفكاك بينهما يؤدي إلى الانخرام في وحدة الوحي ، لأنها تمثل المنهج العملي لصيرورة الكتاب إلى واقع مشهود في صورة الكمال الذي يرضي منزل الكتاب جل وعلا ، حيث زكى منهج رسوله - عليه السلام - في تلقي الوحي وتبليغه للناس بقوله سبحانه :"وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى"(3) ووكل إليه سلطة البيان بقوله :(لتبين للناس مانزل إليهم)(4) .

وأكد الرسول - عليه السلام - هذه التزكية الالهية في إضافته التشريعية على الكتاب بقوله :(ألا إني أوتيت القران ومثله معه)(5) .

وهذا التلازم الدقيق يرشدنا إلى ضرورة اشتقاق المنهج من المادة المدروسة من أجل التوافق بين النص ومقصوده ، والسنة الصحيحة مشتقة من الكتاب ، باعتبار الاصل الذي هو الوحي ، وهذا ما يجعل مصطلح الوحي عند اطلاقه يشمل السنة الصحيحة .

بعد ذكر المقصود بالمفاهيم المكونة للموضوع حتى لايقع الخلط في الاسماء ويقع الفساد في المعاني ،أنتقل إلى رصد صلة الوحي بالواقع . عموما . ثم التمييز بين الثابث والمتغير تفصيلا ومقصودا .

فصلة الوحي بالواقع الذي نزل فيه تتجلى في الانطلاق من مفرداته الأساسية وسوقها في السياق العام ، لتكون أنموذج الاهتداء والاعتبار لترشيد أي واقع إنساني مهما كانت طبيعته في كل زمان ومكان ، أو بعبارة واضحة أن الوحي يصوغ أحكاما للواقع الذي نزل فيه في سياق يخرجها من الاطار الخاص إلى العام ، وهذا هو عين إعجازه في صياغة الاحكام سبحان منزله .

وعلاقة الحكم العام بالخاص هي علاقة بيان وترشيد ،وهذا مايطلق عليه العلماء بأسباب النزول أو الورود بالنسبة للحديث ، وهذا الترشيد قعد له الجمهور قاعدة تميز صلة الخاص بالعام وهي : " العبرة بعموم اللفظ لابخصوص السبب" ويشير إلى هذه العلاقة علماء أصول الفقه بقولهم :"بتنقيح المناط" الذي يعني إزالة القيود التي تجعل الحكم المعين خاصا ليكون عاما في جميع نماذجه وقد مثل له الغزالي بالاعرابي الذي وقع أهله في رمضان . ."(6) وقال : لابد من إزالة وصف الاعرابي ليكون الحكم عاما في جميع نماذجه .

وهذا ما يعنيه القول بالانطلاق في الواقع وليس الانبثاق منه الذي يعني الكفر بسماوية الوحي ، وأن أي دراسة للوحي يمكن أن يدرس من خلاله طبيعة عقلية المخاطبين بالوحي اثناء التنزيل ، وكيف حولها من الغي إلى الرشد ،وكيف واجه القوة المتمردة عليه والمريبين في سماويته ، ولتقريب الصورة إلى الذهن أسوق قضية الربا مثالا للتوضيح ، فالربا في عصر التنزيل ظاهرة مستفحلة يستغل بها أهل اليسار ذوي الحاجات ، فيكون حسب هذا الاعتبار أداة للاستثمار الاقتصادي على حسب الفقراء ، والوحي يعتبر هذا التصرف هضما لحقوقهم واستغلالا لأوضاعهم لذلك قال جل وعلا :"يمحق الله الربا ويربي الصدقات "(7) ووصفه الفقهاء بالظلم المحقق والمعين كما وصفوا الميسر بالظلم المحقق دون المعين مما جعلهم يقولون : "الربا أشد العقود فسادا" .

والوحي حينما صاغ حكم الربا للواقع الذي نزل فيه لم يربطه بالغنى ولا بالفقر باعتبارهما منطلق الوحي في صياغة حكم الربا ، وإنما ساقه في إطار التوازن الاقتصادي بين المال والعمل في الانتاج ، والربا يجعل المال ينتج المال ، وهذا الامر يجعل المال غاية فيؤدي ذلك إلى الاختلال في الاقتصاد ، لذلك وازن الفقهاء بين المال والعمل في باب المضاربة أو القراض ، بهذا الاعتبار خرج الوحي الظاهرة من إطارها الخاص الذي يمثل واقع التنزيل إلى العام لابطال ادعاء من يقول ربط الوحي تحريمه بماإذا كان المقرض غنيا والمستقرض فقيرا أو كان القرض من أجل الاستهلاك الضروري ، أما إن كان من أجل الاستثمار لم يشمله الحكم .

وهذا القول في غاية البطلان ، لأن هذا تخصيص للحكم بغير دليل ، والاصل في الاحكام التعميم ، ومن خالف الاصل فعليه بالدليل ، وهذا ما يعنيه الفقهاء بقولهم : الاحكام مطلقة والافعال مقيدة بالزمان والمكان ولايمكن تنزيل المطلق على المقيد إلا بتحقيق المناط وهي دراسة لمحل الحكم الذي تعني به الواقع .

أما قضية الثابث والمتغير في أحكام الوحي فتتجلى في صياغة الوحي للاحكام للواقع الانساني .

وصياغة الاحكام في الوحي مقسمة إلى ثلاثة أقسام وهي :

1. أحكام خيرية وهي ثابتة لكونها متعلقة بأصول الايمان التي يطلق عليها العلماء،أحكام العقيدة بل أركانها ، وهي الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء والقدر .

والواقع لايصل هذه الاركان إلا من جهة الاقناع كما أطلق عليه الاستاذ عبدالمجيد النجار :الاجتهاد الصياغي(8) .

2. وأحكام انشائية وأصلها الاوامر والنواهي ، وهذه الاحكام تشمل العبادات وأصول الاخلاق والاعمال العامة المذكورة في سورة الانعام والاعراف والاسراء في قوله تعالى :(قل أمر ربي بالقسط وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد)(9) ،وقوله تعالى :(قل إنما حرم ربي الفواحش ماظهر منها ومابطن)(10) .

فهذه الاعمال ثابثة بأدلة قطعية في الكتاب والسنة ، فالموضوع لايسمح بعرضها بكاملها ، ولايمكن للواقع أن يؤثر فيها بتغير أو تبديل أو تعديل .

3. أحكام مصلحية وهي القسم الاكبر في الوحي ، وهذه الاحكام يؤثر فيها الواقع حسب المصلحة المعتبرة شرعا أو مرسلة حسب الاصطلاح الاصولي . وهذا القسم من الاحكام يكثر في العادات التي يكون الاصل فيها المصالح ، وهذا هو الجانب المتغير في أحكام الوحي وأن ابن القيم - رحمه الله - ميز بين القسمين بقوله :(الاحكام نوعان :نوع لايتغير عن حالة واحدة هو عليها لابحسب الازمنة والامكنة ولا باجتهاد الائمة كوجوب الواجبات وتحريم المحرمات والحدود المقدرة بالشرع على الجرائم ونحو ذلك فهذا لا يتطرق إليه تغيير ولا اجتهاد يخالف ماوضع عليه .

والنوع الثاني مايتغير بحسب المصلحة فشرع التعزير بالقتل لمدمن الخمر في المرة الرابعة"(11) .

وهذه الصبغة التي كانت عليها أحكام الشريعة أدت إلى تقسيم الشريعة إلى ثلاث مناطق :

1. منطقة النصوص القطعية وهي التي تشمل على ثوابث الامة .

2. منطقة النصوص الظنية وهي التي يكون فيها الاجتهاد بالتفسير أو الترجيح وليس الاستحداث أو التغير .

3. منطقة الصفو وهي التي يغلب عليها الاستحداث في إطار المصالح وهي المقصودة بالتغير .

وإذا تدبرت هذه الاصول تستطيع إدراك الفرق بين الثابث والمتغير في أحكام الوحي في صلتها بالواقع البشري ، ومن ادعى تغير الاحكام بتغير الواقع دون التمييز بين المجالين ، إماجاهل وإما زنديق يحرف الكلم عن مواضعه لزيغ في قلبه وابتغاء للفتنة .

الهوامش :

1. أصول السرخسي 1/10 .
2. بداية المجتهد 1/3 .
3. سورة النجم / الآية : 4 .
4. سورة النحل/الآية :44 .
5. سنن أبي داوود كتاب السنة باب لزوم السنة رقم : 4604 .
6. المستصفى2/232 .
7. سورة البقرة/الآية : 276 .
8. كتاب الامة في فقه التدين 2/22 .
9. سورة الاعراف/الآية : 28 .
10. سورة الاعراف/الآية : 31 .
11. اغاثة اللهفان 1/366365 .

من بين ما عثرت عليه ضمن أوراق عندي مخطوطة متناثرة ورقة هامة من صفحتين تتحدث عن التوثيق . ترجع إلى تاليف في الموضوع فارتايت تقديمها للقراء علها تكشف عن مرجعها وتفيد الفئة الموجهة إليها ، قال المصنف رحمه الله : . . . مالك لا يكتب الوثائق بين الناس إلاعارف بها ، عدل في نفسه ، مامون لقوله تعالى : "وليكتب بينكم كاتب بالعدل" .

في التوثيق والموثقين

إعدا الأستاذ : إدريس كرم

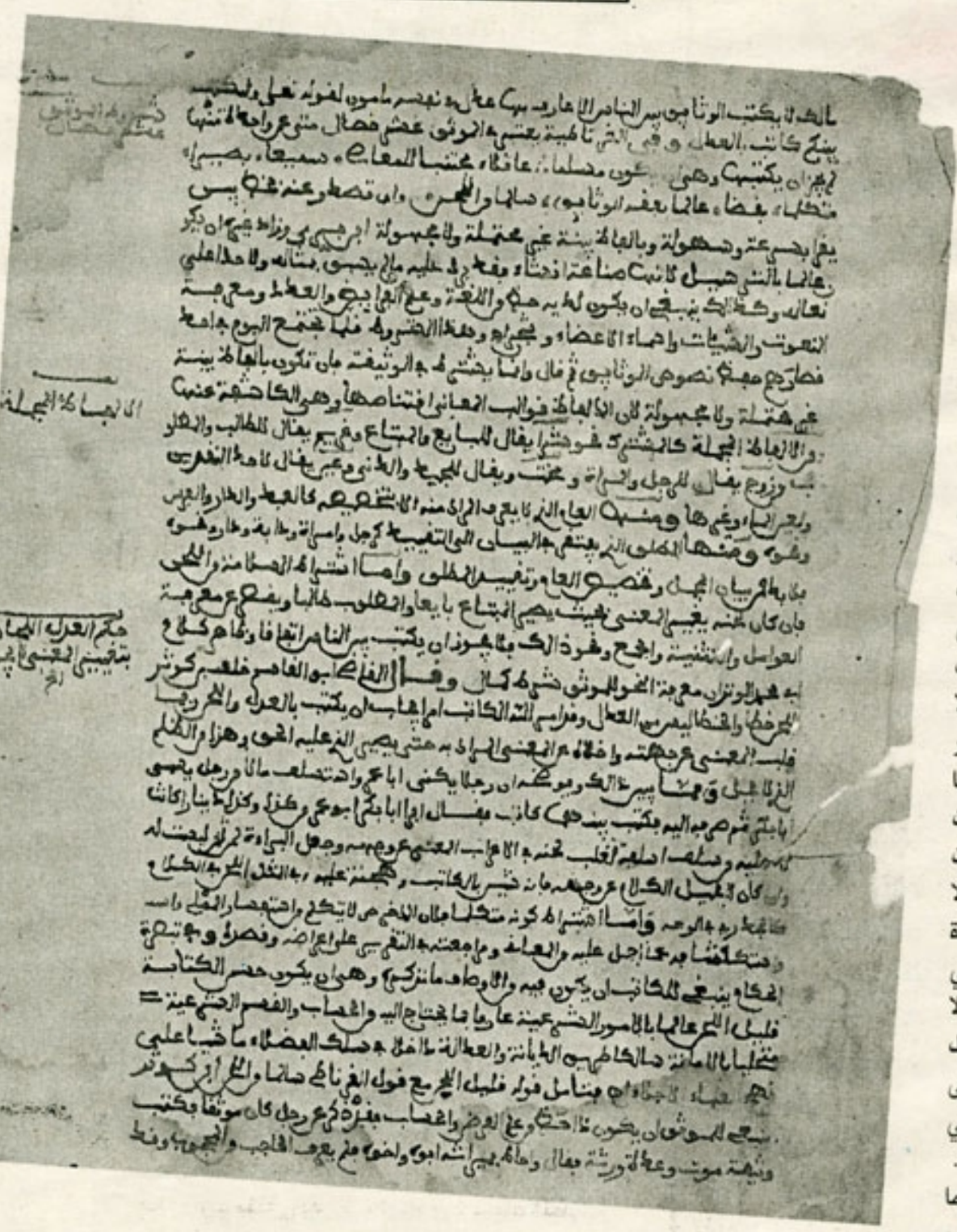

شروط الموثق عشر خصال

وفي الفرناطية يعتبر في الموثق عشر خصال متى . عري . عن واحدة منها لم يجز أن يكتبها وهي :

أن يكون مسلما ، عاقلا ، مجتنبا للمعاصي ، سميعا ، بصيرا ، متكلما ، يقظا ، عالما بفقه الوثائق ، سالما من اللحن ، وأن تصدر عنه بخط بين يقرأ بسرعة وسهولة ، وبالفاظ بينة غير محتملة ، ولا مجهولة . ابن بري .

وزاد غيره أن يكون عالما بالترسيل لأنها صناعة انشاء فقد يرد عليه مالم يسبق بمثاله ، ولا حد أعلى نعاله .

وكذلك ينبغي أن يكون لديه حظ في اللغة وعلم الفرائض والعدد ومعرفة النعوت والشينات وأسماء الأعضاء . . . وهذه الشروط قلما تجتمع اليوم في أحد ، فصارهم حفظ نصوص الوثائق ثم قال وإنما يشترط في الوثيقة بأن تكون بالفاظ بينة غير محتملة ولا مجهولة لأن الالفاظ قوالب المعاني ، اقتناصها وهي الكاشفة عنها في الألفاظ المجملة .

ومن الألفاظ المجملة كالمشترك نحو شرا يقال للبايع والمبتاع ، وغريم يقال للطالب والمطلوب ، وزوج يقال للرجل والمرأة .

وعين يقال لاحد النقدين ، ولعين الماء وغيرها ، ومنها العام الذي لا يعرف المراد منه إلا بتخصيصه كالعبد والدار والفرس ونحوه ، ومنها المطلق الذي يفتقر في البيان إلى التقييد ، كرجل وامرأة ودابة ودار ونحوه ، فلابد من بيان المجمل ، وتخصيص العام وتقييد المطلق .

حكم العدل اللحان بتغيير المعنى لا يجوز

وأما اشتراط السلامة من اللحن فإن كان لحنه يغير المعنى بحيث يصير المبتاع بايعا والمطلوب طالبا ويقصر عن معرفة العوامل والتثنية والجمع ونحو ذلك فلا يجوز أن يكتب بين الناس اتفاقا ، وظاهر كلام ابي محمد . . . أن معرفة النحو للموثق شرط كمال ، وقال القاضي ابن القاسم خلف بن كوثر : اللحن خطأ والخطأ ليس من العدل وقد أمر الله الكاتب أمر إيجاب أن يكتب بالعدل ، واللحن ربما قلب المعنى عن جهته ، وإخلال عن المعنى المراد به حتى يصير الذي عليه الحق وهذا من الظلم الذي لا يحل ومما يبين ذلك ويوضحه أن رجلا يكنى أبا عمر واستلف مالا من رجل يسمى أبا بكر ثم صرفه إليه ، فكتب بينهما كاتب فقال ، ابرأ أبا بكر أبو عمر من كذا وكذا دينارا كانت عليه من سلف أسفله ، لقلب لحنه في الإعراب المعنى عن وجهه وجعل البراءة لمن ليست له ، وإن كان لا يميل الكلام عن وجهه فإنه شين بالكاتب ، وهجنة عليه ، وفي المثل اللحن في الكلام كالجذري في الوجه ، وأما اشتراط كونه متكلما فلأن الأخرص لا يتكلم من استفسار المملي واستكشافه عما أجل عليه من المعاني ، ومراجعته في التقرير على اعراضه وقصده ، وفي تبصرة الحكام ، ينبغي للكاتب أن يكون فيه من الأوصاف ما نذكره وهي .

أن يكون حسن الكتابة ، قليل اللحن ، عالما بالأمورالشرعية ، عارفا بما يحتاج إليه من الحساب والقسم الشرعية متحليا بالأمانة ، سالكا طريق الديانة والعدالة داخلا في سلك الفضلاء ماشيا على نهج العلماء الأجلاء فتأمل قوله قليل اللحن مع قول الفرناطي سالما من اللحن .

ابن كوثر

ينبغي للموثق أن يكون ذا حظ من علم الفرض والحساب فقد ذكر عن رجل كان موثقا فكتب وثيقة موت وعدة ورثة فقال : وأحاط بميراثه أبوه وأخوه فلم يعرف الحاجب من المحجوب وقد رأيت في زمننا كثيرا من مثل هذا ، وقد وردت أول ولايتي فريضة اقتسمت على خطأ قبل ذلك بمدة كان قد ورث من لم يكن له ميراث ، وكتب في كتابة عقدها كاتب فلان عبده فلانا بتسعين مثقالا نجمها عليه على ستة أنجم معتدلة يؤدي له عند انقضاء كل نجم ثلاثة عشر مثقالا غير ثلث ، فليت شعري كيف حسب هذا ، ومن أي شيء بناه ؟ ان يجعل سدس تسعين ثلاثة عشر غير ثلث ، فأي نقيصه أعظم من الجهل وهل يصلح بمن على هذه الصفة أن يقدم نفسه من لا يعرف منزلته من الجهل ومكانه من الخطإ .

ابن لبابة ينبغي لمرسم الوثائق أن لا يخلو من ثلاثة فقه يقعد به الوثيقة ويضم كل شيء منها موضعه ، وترسيل يحصر به مساقها ، ونحو لاجتناب اللحن فيها .

المتيطي ينبغي أن يكون عارفا بالحلال والحرام ، بصيرا بالسنن والأحكام ، وما توجب تراصيف الألفاظ وأقسام الكلام ويطالع مع ذلك من أجوبة المتأخرين ، وماجرى به العمل بين المفتين مايكون له أصلا يعتمد عليه . . . في نوازل الأحكام إليه تشتمل عليه حلاوة الشمائل وحفظ المسائل ، كما قيل ،

عليك بكاتب لبق رشيق ذكي في شمايله حراره
تناجيه بطرفك من بعيد فيفهم رفم لحظك بالإشارة

ويكون له صدق ومهارة بكتب الشروط والإقرارات والمحاضر والسجلات .

ابن العربي : الشرط في العربية هو العلامة ، ومنه اشتراط الساعة وهو عبارة عن كل شيء يدل على غيره ويعلم من قبله ولما كانت العقود يعرف بها ما جرى سميت شروطا ، وسميت وثائقا للوثيقة وهو رفم الشيء ليلا ينقلب ويذهب وسميت عقودا لأنها ربطت كتبه كما ربطت قوله وقد أمر الله تعالى بذلك في كتابه العزيز يقول تعالى : " إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه" .

ابن فتوح : وينبغي لمن أراد محاولة هذا الفن أن يكون بفيته احسانه إذ به تتحصن أموال المسلمين ودماؤهم وفروجهم لأن المقصد فيه يقتد به المسلمون ويعقدهم ما ينحل لهم عند الحاجة .

الجزيري : ومدار التوثيق على معرفة الفقه والاحكام والعلم بمعاني الكلام فإذا أرام العاقد المحسن عقدا من العقود ربط أصوله وهذب فصوله وسد مسالك الخلل ، وعفا عن موارد الزلل ، حتى لا يجد الناقد مدخلا للحل ولا لينا في ألفاظ الوثيقة يتأتى فيها الفعل ويجب عليه أن يتق الله تعالى ويكتب كما علمه الله ، وينصح لمن استعمله ويتوثق للمحدد يتحدد من إبطال حقه .

ما يجب على كاتب الوثيقة اجتنابه

ابن المفيث . يجب على مرسم الوثايق أن يجتنب في ترسيمها الكذب والزور وما يوديه إلى ترسيم الباطل والفجور فإن الناقد بصير سيسأله عند وقوفه بين يديه عن النقير والقطمير وقد قال ابن أبي زمنين رحمه الله :

أيا ذا الوثائق لا تفترن بما في يديك من المرتقب
فإنها مهما تكون عاقدا لزور تزخرفه أو كذب
فإن العظيم محيط به ويعلمه من وراء الحجب
فكن حذرا من عقوبته ومن هول نار ترى تلتهب
ولا تنس أهوال يوم اللقاء فكم فيه من رو عة ترتقب

في ظلال الحديث

الحديث الثالث : أركان الإسلام

نص الحديث

عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب، رضي الله عنهما، قال: "سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: "بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان". رواه البخاري ومسلم.

إعداد الاستاذ :عبد الله بوغوتة

راوي الحديث :

هو أبو عبد الرحمن عبد الله بن عمر ، القرشي العدوي المكي ثم المدني رضي الله عنهما ، ولد في السنة الثانية من البعثة ، أسلم وهو صغير ، ثم هاجر مع أبيه وأمه وعمره إحدى عشر سنة ،رده النبي (ص) يوم بدر إشفاقا عليه لصغر سنه ، أول غزواته الخندق ولم يتخلف بعدها أبدا ، وهو ممن بايع تحت الشجرة ،وأمه زينب بنت مظفون ، روى علما كثيرا عن النبي (ص) ،وهومن الستة المكثرين من روايةالحديث (وهم : أبو هريرة ثم ابن عمر ثم ابن أنس ثم ابن عباس وجابر وعائشة) روي له 2630حديثا .

كان من فقهاء الصحابة ومتقيهم وزهادهم ،حج ستين واعتمر ألف عمرة وأعتق ألف رقبة ،وأتاه اثنان وعشرون ألف دينار في مجلس فلم يقم حتى فرقها ، ومناقبه كثيرة .

قال ابن المسيب : لو شهدت لأحد أنه من أهل الجنة لشهدت لابن عمر ،توفي . رضي الله عنه. قرب مكة بعد الحج سنة 74هـ .

تخريج الحديث :

أخرجه البخاري في الإيمان ، باب قول النبي (ص) : بني الإسلام على خمس ،حديث رقم : 7 ، ومسلم في الإيمان ، باب أركان الإسلام رقم : 19 ،والترمذي في الإيمان ، باب بني الإسلام على خمس رقم : 2534 ، والنسائي في الإيمان وشرائعه ، باب على كم بني الإسلام رقم : 4915 وأحمد في مسنده ج :2. ص :26 ، 92 ،120و142 .

أهمية الحديث :

هذا الحديث أصل عظيم في معرفة الدين وعليه اعتماده ، وقد جمعت أركانه في لفظ بليغ وجيز ،وهو يبين حقيقة الإسلام وأن معناه مركب من أجزاء ، وأنه لايزول بزوال بعض أجزائه ،وهو من أهم موضوعات العقيدة .

مفردات الحديث :

"بني" :أسس وأقيم .

"على خمس" :وفي رواية :"على خمسة" ،أي خمس دعائم أو خمسة أركان ، و"على" بمعنى :من .

"إقام الصلاة" :المداومة عليها ،وفعلها كاملة الشروط والأركان ،مستوفية السنن والآداب .

"إيتاء الزكاة" : إخراجها وإعطاؤها لمستحقيها .

المعنى العام :

بناء الاسلام : يشبه رسول الله (ص) الذي جاء به . والذي يخرج به الإنسان من دائرة الكفر ويستحق عليه دخول الجنة والمباعدة من النار . بالبناء المحكم . القائم على أسس وقواعد ثابتة ، ويبين أن هذه القواعد التي قام عليها وتم ، وأصبح بها كاملا تاما غير ناقص هي :

1 . شهادة أن لاإله إلا الله وأن محمدا رسول الله : ومعناها الإقرار بوجود الله تعالى ووحدانيته ، والتصديق بنبوة سيدنا محمد(ص) ورسالته ، وهذا الركن هو كالأساس بالنسبة لبقية الأركان ، ويعتبر قطب الرحى بالنسبة للدعائم والركائز الأخرى ، فعلى المومن أن يحرص على تمتينها في قلبه وتثبيتها بداخله ، ويعمل على إبقائها نقية من شوائب الشرك وأنواعه. أعاذنا الله منها . وهذا الركن سبيل النجاة والدخول إلى الجنة يوم القيامة ، قال عليه الصلاة والسلام : "من قال لاإله إلا الله مخلصا دخل الجنة" .حديث صحيح أخرجه البزار .

2. إقام الصلاة : والمراد المحافظة على الصلاة والقيام بها في أوقاتها ، وأداؤها كاملة بشروطها وأركانها ، ومراعاة آدابها وسننها ، حتى تؤتي ثمرتها في نفس المسلم فيترك الفحشاء والمنكر ، قال الله تعالى : "وأقم الصلاة إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر" سورة العنكبوت/الأية :45 .

3. إيتاء الزكاة : وهي إعطاء نصيب معين من المال . ممن ملك النصاب ، وتوفرت فيه شروط الوجوب والأداء . للفقراء والمستحقين المحددين في آية مصارف الزكاة .

4. الحج : وهو قصد المسجد الحرام في أشهر الحج ، وهي شوال وذو القعدة والعشر الأول من ذي الحجة ، والقيام بما بينه رسول الله (ص) من مناسك ،وهو عبادة ماليةوبدنية تتحقق فيه منافع كثيرة للفرد والمجتمع ، وهو فوق ذلك كله مؤتمر إسلامي كبير ، ومناسبة عظيمة لالتقاء المسلمين من كل بلد . ولذا كان ثواب الحج عظيما وأجره وفيرا ، قال عليه الصلاة والسلام "الحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة" متفق عليه وقد فرض الحج في السنة السادسة من الهجرة بقوله تعالى :(ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا)سورة آل عمران/الأية :97" .

5. صوم رمضان : وقد فرض في السنة الثانية للهجرة بقوله تعالى :(شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه)سورةالبقرة/ الأية :185 ،وهوعبادة فيها تطهير للنفس ، وسمو للروح ،وصحة للجسم ، ومن قام بها امتثالا لأمر الله وابتغاء مرضاته كان تكفيرا لسيئاته وسببا لدخوله الجنة .

ومن أتى بهذه الأركان كاملة كان مسلما كامل الإيمان ، ومن تركها جميعا كان كافرا قطعا .

تنبيه : ليس المراد بالعبادات في الإسلام صورها وأشكالها ، وإنما المراد غايتها ومعناها مع القيام بها ، فلاتنفع صلاة لاتنهى عن الفحشاء والمنكر ،كما لا يفيد صوم لا يترك فاعله الزور والعمل به ، كما لا يقبل حج أو زكاة فيه فعل الرياء والسمعة .ولا يعني ذلك ترك هذه العبادات إذا لم تحقق ثمرتها ،إنما المراد حمل النفس على الإخلاص بها وتحقيق المقصود منها .

وليست هذه الأمور المذكورة في الحديث هي كل شيء في الإسلام ،وإنما اقتصر على ذكرها لأهميتها ، وهناك أمور كثيرة غيرها ،قال عليه الصلاة والسلام :"الإيمان بضع وسبعون شعبة" متفق عليه .

مايستنبط من الحديث :

- تشبيه الرسول المعنويات بالمحسوسات .
- المطلوب إقامة الصلاة .
- هذا الحديث يكتفي بفرضية الزكاة دون صدقة التطوع .
- هذا الحديث يكتفي بفرضية الحج دون العمرة .
- هذا الحديث يكتفي بفرضية صيام دون غيره من النوافل .
- لايدل النص على أن أركان الإسلام هي هذه الخمس فقط .

كيف عالج الإسلام البطالة؟

إعداد الأستاذ : محمد حسني

أما مجال الآداب الانسانية فهي رصيد ومخزن للتنمية الاقتصادية

فالناس كانوا يترفعون عن العطايا ويرغبون في بذل الجهد لأن بذل الجهد حسنات وثواب من الله . يقول الله تعالى :" والذين جاهدوا فينا لنهديهم سبلنا" سورة الروم /الأية : 68 ، فهذه زينب بنت جحش رفضت أن تأخذ من بيت المال وعاشت على ما تكسبه من عملها . فلما وزع عمر الرواتب أرسل إليها راتبا كبيرا ثم أمرت بتوزيعه على الفقراء والمساكين .

ورفعت يدها إلى السماء وقالت : والله ، يدركني عطاء من عمر بعد عامي هذا فتوفيت في نفس العام .

والمرأة التي قالوا لها إن زوجك مات فمن يعيل أبناءك ؟ قالت : ذهب الأكال وبقي الرزاق .

ان البعض عندما يؤخر عمل اليوم إلى الغد ويقصر في عمله فهو يأكل حراما ، ومن تساهل في عمل فقد ارتكب حراما أو شبهة . وعطل حقا من حقوق العباد .

فالربا هو الأخطبوط الذي يحطم التعامل الانساني من الداخل ، وان الفائدة هي سبب التضخم ، هذا وإن المال الحرام شقاء في الدنيا وعذاب في الأخرة .

فالذي بلل الطعام وقال له الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، ماهذا ؟ قال : بللته السماء ، قال له الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، هلا وضعته فوق الطعام ، من غشنا فليس منا . حديث صحيح . ويقول صلى الله عليه وسلم رابطا أكل الحرام بالسحت الذي يبنى في الجسم كلحم ودم . " كل لحم نبت من سحت فالنار أولى به" .

وإعطاء حق المساكين يحفظ الرزق وحرمانهم يطوح به ويمحقه وإعطاء اليتامى من الصدقات و المساعدات يبارك في الأرزاق يقول محمد الغزالي . ترى الأوروبي يحافظ على وقته وعلى عهده ويقولون لن تقبل لك صلاة أو صيام إذا كنت لا تحافظ على عهد الله في كل شيء . ويتأسف محمد الغزالي ويقول إن أمة النظام هي أخر أمة تعرف النظام .

فالرزق لا يأتي تلقائيا وإنما السعي إليه يقتضي إصلاح النفس والجوارح والمجتمع . يقول الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، مبينا أن الرزق مرتبط بكل شيء حتى بالزواج الناجح" التمسوا الرزق بالنكاح " . جاء أحدهم يشكو الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، قلة الحاجة وقلة العيش ، فنصحه بالنكاح ، قال له ليس عندي ما أتزوج به . فقال : اذهب إلى فلان ، فذهب فزوجه ففتحت معه أبواب الرزق ، فالاسلام رغب في الزواج واعتبره من أسباب فتح أبواب الرزق ، والله أعلم السر وأخفى .

روي في الصحيحين ان الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، رأى يوما سري به على باب الجنة مكتوبا الصدقة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف والقرض بثمانمائة عشر ضعفا ، فقال : ياجبريل ما بال القرض أفضل من الصدقة ،قال : لأن السائل يسأل وعنده والمستقرض لا يستقرض إلا من الحاجة .

ويقول الرسول ، صلى الله عليه وسلم ،"لا إيمان لمن لا أمانة له" الحديث . ويقول "أعطوا الأجير حقه قبل أن يجف عرقه" رعاية لحقوق العامل الجاد والمجهد في عمله .

حديث المنابر

فضل تعلم القرآن وتعليمه

إعداد الأستاذ : محمد بوطيب

الحمد لله الذي خلق الانسان ، علمه البيان ، وأنزل القرآن تبيانا لكل شيء فقال تعالى : " وأنزلنا عيك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين " والصلاة والسلام على سيد نا محمد الرسول القدوة الذي جسد عملية التبيان لكل شيء ، بقوله وفعله وتقريره وعلى آله وصحابته الذين أمنوا به وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون .

" يأيها الذين أمنوا اتقوا الله ت تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا " .

أما بعد ، فخصائص القرآن كثيرة ، وفضائله لا حصر لها ، ومنها أنه روح ونور ، ولا حياة بلا روح ، ولا رؤية بلا نور ، يقول تعالى : "أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ماكانوا يعملون" اسورة الأنعام / الآية :122 . . . الحياة والنور هما صفتا الكمال في المخلوق ، بالحياة يخرج عن الموت ، وبالنور يخرج عن ظلمة الجهل ، فيصير عالما حيا ناطقا ، القرآن الكريم ينشئ في القلب حياة بعد الموت ، يطلق فيه نورا بعد الظلمات . . حياة بها يتذوق المؤمن كل شيء ، ويتصور كل شيء ، ويقدر كل شيء ، بحس آخر لم يكن يعرفه قبل هذه الحياة . ونورا يبدو كل شيء تحت أشعته وفي مجاله جديدا ، كما لم يبد من قبل ، قط لذلك القلب الذي نوره القرآن . . هذه التجربة يعرفها ، فقط ، من ذاقها . . أما الكفر فموت ، وانعزال عن القوة الفاعلة المؤثرة في الوجود كله ، هو موت وانطماس في أجهزة الاستقبال والاستجابة الفطرية . . هو موت . . الكفر حجاب للقلب عن الاستشراف والاطلاع . . هو ظلمة ، وختم على الجوارح والمشاعر . . هو ظلمة وتيه وضلال . وبوار وقساوة القلب : " أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه . . "

عباد الله ، بهذا النور ، الهدى ، تنكشف للمؤمن حقائق هذا الدين . . تنكشف حقائق هذا الوجود . . تنكشف حقائق الحياة وحقائق الناس ، وحقائق الأحداث التي تجري في هذا الكون وفي الناس . . يجد الوضوح في كل شأن وفي كل أمر وفي كل حدث . . يجد الوضوح في نفسه وفي نواياه وخواطره وخطته وحركته . . النور يكشف كل شيء على حقيقته ، فسليم الحواس يستطيع إبصار المبصرات بوضوح ، ويستطيع سماع المسموعات . . ومن تعطلت حواسه ، فهو كما قال تعالى . : " لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لايبصرون بها . . . " كذلك كان المسلمون قبل هذا القرآن ، قبل أن ينفخ القرآن في قلوبهم فيحييها ، كانت قلوبهم مواتا ، كانت أرواحهم ظلاما . . ثم إذا قلوبهم ينضم عليها القرآن فتهتز ، ويفيض منها النور فيمشي به في الناس تهدي الضال ، وتلتقط الشارد ، وتحرر المستعبد . .

أفمن نفخ الله في روحه الحياة ، وأفاض على قلبه النور . .كمن حاله أنه في الظلمات ، لامخرج له منها ؟ شتان بينهما . . شتان . .

هذا هو السر في تزيين أعمال الكافرين ، والقلب الذي ينقطع عن الحياة والنور يسمع في الظلمة للوسوسة ، ولايرى ولا يحس ولايميز الهدى من الضلال في ذلك الظلام العميق " كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون " . " أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا " .

القرآن للقلوب كالغيث للأرض ، الغيث . المطر يحدث الحياة في الأرض : تهتز ، تربو ، تنبت من كل زوج بهيج . . ومثل هذا الأثر بالضبط أيضا يحدثه القرآن . الهدى . النازل في القلوب ، إذا قبلته القلوب ، إذا انفتحت أبواب القلوب له ، وتفذت بهذا الماء الرباني ، فإنه يحدث ذلك الأثر الذي هو الحياة . " أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الظلمات ليس بخارج منها " . هذا ما يمثله لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول : " مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم ، كمثل غيث أصاب أرضا ، فكانت منها طائفة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير ، وكان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس ، فشربوا وسقوا وزرعوا ، وأصاب منها طائفة أخرى ، إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ ، فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به ، فعلم وعمل . .ومثل من لم يرفع بذلك رأسا " . متفق عليه .

لهذا أوصى صلى الله عليه وسلم ، بالقرآن ، ففي صحيح البخاري حديث طلحة بن مصرف قال : " سألت عبد الله بن أبي أوفى . رضي الله عنهما . هل كان النبي صلى الله عليه وسلم ، أوصى ؟ فقال : لا . فقلت : كيف كتب على الناس الوصية أو أمروا بالوصية ؟ فقال : أوصى بكتاب الله " وكان ، صلى الله عليه وسلم ، يسأل الله أن يجعل القرآن ربيع صدره ونورقلبه ، ففي دعاء الكرب . اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك ناصيتي بيدك ، أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك ، أو أنزلته في كتابك ، أو علمته أحدا من خلقك ، أو استأثرت به في علم الغيب عندك ، أن تجعل القرآن ربيع قلبي ، ونور صدري ، وذهاب همي وغمي ، إلا أذهب الله همه وغمه وأبدله به فرحا " الختم .

الحمد لله رب العالمين ، علم بالقلم ، علم الانسان مالم يعلم ، وكان فضل الله عليه عظيما ، وأنزل القرآن ويسره للذكر ، فقال تعالى : " ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ؟" والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحابته والتابعين ومن تبعهم بإحسان .

أما بعد ففي سورة القمر حملة رهيبة مفزعة عنيفة على قلوب المكذبين بالنذر ، حملة تأخذ بالحس البشري فتضغطه ، وتهزه بقوة ، وتقول له فكيف كان عذابي ونذر ؟" ثم مباشرة ترسله وتطمئنه طمأنينة عميقة ، فتقول له : " ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ؟"

عباد الله في ظلمات الجاهلية الجهلاء ، في حياة الخوف والعلم والجزع ، واللغو واللهو الباطل ، والفتنة التي تموج كموج البحر . . أين النجاة ؟ ما المنقذ ؟ إنه كتاب الله ، سهل التناول .ميسر الإدراك ، فيه جاذبية ليقرأ ويتدبر . فيه جاذبية الصدق والبساطة ، وموافقة الفطرة ، واستجاشةالطبع ، لاتنفد عجائبه ، ولا يخلق على كثرة الرد ، كلما تدبره القلب عاد منه بزاد جديد ، وكلما صحبته النفس زادت له ألفة وبه أنسا ، "ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ؟" . . الله الرؤوف الرحيم ، يدعوك أيها المؤمن لتمسك بحبل النجاة ، لتكون على بصيرة في دنياك ، وتنجو من العذاب الشديد ، الذي لا يدري إلا الله مدى خطورته " فكيف كان عذابي ونذر ؟" . " ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر فذوقوا عذابي ونذر . " فهل من مدكر ؟" هل من متعظ خائف ؟ هل من طالب للخير فيعان عليه ؟ هل من ذاكر للقرآن فييسر له ؟ القرآن في متناول الكل ، الصغير والكبير ، الرجل والمرأة ، وهاهو أمامكم . يقف المعني . امحمد المحجوب ، عمره ثمان وستون سنة ، كان يشتغل حمالا وبائعا متجولا ، وبعد ما كبر أبناؤه ، وأراحوه من التعب ، أحب أن يتعلم القرآن ، رحب أبناؤه برغبته ، وضحك منه آخرون ؟؟ التحق بدار القرآن ، بجوار المسجد الأعظم ، منذ حوالي ثلاث سنوات ، وقد يسر الله له القرآن ، وهاهو سيختم السلكة هذا الأسبوع ، ويصبح من خير الناس ، كما قال صلى الله عليه وسلم : " خيركم من تعلم القرآن وعلمه " ويصبح بحمد لله وعونه ، كالأترجة ، ريحه طيب وطعمه طيب . انظروا أيها الاخوة ، الفارق الكبير بين . . وبين . .بين الحياة السابقة ، أربع وستون عاما وأزيد . . مضت . . وثلاث سنوات فقط ، بضع سنوات غيرت كل شيء ، حولت إنسانا ، وبدلت حياة ؟ هل امحمد مجوب الذي عرفه الناس مدة ما يقرب من خمس وستين سنة ، هو هذا ؟ هو هذا بدنا ، ولكن هو شيء آخر قلبا وروحا ونفسا وعقلا ، كان إنسانا من العامة ، فارتقى ارتقاء كبيرا إلى درجة الأخيار . أي فضل هذا ؟ . ذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم " فهنئوه وباركوا له جميعا ، قولوا له استمر واستعن بالله ولا تعجز .

وهل الرجال الشيوخ هم الذين يضرب بهم المثل في حفظ القرآن بوجدة ؟ هناك نسوة ، كبيرات السن ، حفظن القرآن ، أدعوكن أيتها النسوة للاتصال بهن ، وزيارتهن واستدعائهن ، إن أمكن ، لتستفدن من تجاربهن (. .) لتعرفن إمكانات المرأة الهائلة ، وكيف تتحول المرأة عندما تعرف طريقها ، عندما تخرج من حياة الغفلة والعبث ، إلى حياة الجد ، والعمل المفيد ، وأمامكن مراكز تحفيظ القرآن ، وما أكثرها ، والحمد لله .

فأين الشيوخ المتقاعدون وغير المتقاعدين ؟ أين النسوة ، أين الشباب والشابات ؟ أين الأطفال أين الفتية ؟ كم من الساعات والأيام والشهور والسنين ، من أعماركم ، وأنا معكم ذهبت هباء مع الريح في الفراغ ، نوم وراحة ولهو وعبث . . بماذا نجيب ربنا عن الأسئلة الكبرى ؟

سارعوا عباد الله ، لخير الأعمال ، لما فيه خيرنا جميعا ، وسعادتنا وحياتنا . . هلموا جميعا ، نربط الصلة بالقرآن ، اعتصموا بحبل الله ، استجيبوا لنداء الله وللرسول . هلموا لننفذ هنا في مسجد القدس ، ولو بعضا من وصية الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، لنا بكتاب الله ، القرآن الكريم ؟ هاهم إخوان لكم ، ذكورا وإناثا ، سيعملون ، بتوجيه وتنسيق مع المجلس العلمي ، على تنظيم دورة صيفية لتحفيظ القرآن الكريم في عدد كبير من مساجد المدينة . فبادروا ، وشجعوا أبناءكم التلاميذ على المشاركة . وأنتم أيضا ، احفظوا ما تيسر من القرآن الكريم ، لتنالوا من فضل الله على قارئ القرآن ، عن أبي موسى الاشعري رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ، صلى الله عليه وسلم : "مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة ، ريحها طيب وطعمها طيب ، ومثل المؤمن الذي لايقرأ القرآن كمثل التمرة ، لا ريح لها وطعمها حلو ، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن . مثل الريحانة ، ريحها طيب وطعمها مر ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ، ليس لها ريح وطعمها مر " متفق عليه . وعن عائشة رضي الله عنها عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، قال : " مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام ، ومثل الذي يقرأ وهو يعاهده ، وهو عليه شديد ، فله أجران " متفق عليه . فاجتهدوا لتكونوا مع السفرة الكرام البررة ، لتكونوا كالأترج ، ريحه طيب وطعمه طيب ، أو كالأرض الطيبة ، وعلى الأقل كالأجادب التي تمسك القرآن لينتفع به خلق الله ، وهذه الخطوة الأولى في طريق النهضة ، حلوا الأقفال التي على منافذ قلوبكم ،افتحوها ليدخلها نور الله ، زيدوا قلوبكم نورا على نور ، اجعلوها سرجا وهاجة ، . كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة . "

احذر أيها المؤمن ، أيتها المؤمنة ، أن تكون من الذين لا يسمعون القرآن ، أو من الذين يلغون فيه والعاقين له كي لا تكون من الذين يشكوهم الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، يوم القيامة إلى ربه يوم القيامة : " وقال الرسول يارب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا . . . "

ملف حول تنظيم دروس

تبعا للتوجيهات السامية لمولانا أمير المؤمنين نصره الله في فتح المساجد أمام المواطنين لمحاربة الأمية

جلالة الملك نصره الله يعلن في خطاب الذكرى 47 لثورة الملك والشعب سنة 2000 عن تطبيق برنامج محو الأمية ببعض مساجد المملكة

شعبي العزيز :

وتبعا لما كنا بينا ، في خطاب الذكرى الأولى لاعتلائنا عرش أسلافنا الأماجد مبرزين أهمية التربية والتكوين في بلوغ التنمية الشاملة وإدراك رقي المجتمع ، فقد قررنا إعطاء عناية خاصة لمحو الأمية التي مازالت للأسف متفشية في الحواضر والبوادي بنسب متفاوتة تتنافى مع وضع المغرب ومكانته وتطلعاته ، إذ تشكل عائقا يتطلب تعبئة مختلف الطاقات والفعاليات لاقتلاعه وإزاحته .

فبموازات مع ما تنهض به الأجهزة الحكومية المعنية بهذا القطاع وما يقوم به المجتمع المدني ، وتأكيدا لما كنا أبرزنا في خطابنا من ضرورة إحياء دور المساجد وبعث رسالتها في تأطير المواطنين والمواطنات ، فقد أمرنا أن تفتح المساجد لدروس محو الأمية الأبجدية والدينية والوطنية والصحية وذلك وفق برنامج محكم مضبوط كلفنا وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بتنفيذه بكل مايقتضي من مدرسين ومدرسات من المجازين العاطلين عن العمل ، ومايتطلب من كتب وأدوات وما إليها من تجهيزات .وقد ارتأينا أن يبدأ هذا التنفيذ مع انطلاق الموسم الدراسي الجديد في مجموعة من المساجد تم تحديدها على صعيد المغرب كله وأن تعطي فيها دروس تستجيب لحاجيات المستهدفين وتواكب التطور والمستجدات .

وإننا لنأمل أن نتابع هذا الإنجاز الهام في السنوات الموالية بالزيادة في عدد المساجد وتوسيع مجالات المستفيدين والمستفيدات من هذه الحملة المباركة حتى لا تنقضي العشرية القادمة التي أردناها أن تكون للتربية والتكوين إلا وقد تغلبنا على هذه الآفة .

جلالة الملك يقول في استجواب له مع جريدة« الفيكارو» سنة 2001:

محو الأمية يجب أن يتوجه إلى البوادي

إن مراكز محو الأمية لايجب أن تفتح في المدن بل في البوادي وذلك لتمكين الفتيات من التربية ومساعدة الناس على البقاء حيث هم وعلى تنمية معارفهم في عين المكان وتحسين وسطهم الطبيعي . ان المهمة لجسيمة والدولة لا تتوفر على وسائل تحمل جميع هذه المسؤوليات وحدها .فعلى المنظمات غير الحكومية أن تساهم بدورها في هذا المجهود وخاصة منها مؤسسة محمد الخامس التي أترأسها والتي تقوم بالشيء الكثير في مجال التربية ومحاربةالأمية .

بلاغ من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية حول التسجيل في دروس محو الأمية بمساجد المملكة سنة2000

تنفيذا للتعليمات السامية لمولانا أمير المؤمنين صاحب الجلالة والمهابة الملك محمد السادس أيده الله ونصره .

يسعد وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية أن تنهي إلى علم المواطنين أنها ستنظم دروسا لمحو الأمية بمائة مسجد من مساجد المملكة السعيدة بعد صلاة العصر مباشرة من كل يوم من أجل تعليم المواطنين والمواطنات الذين تتراوح أعمارهم بين 15 و45 سنة القراءة والكتابة وربطهم بعقيدتهم الإسلامية الخالدة وترسيخ الأخلاق الفاضلة في نفوسهم والروح الوطنية الصادقة في قلوبهم وأعماقهم .وسيتم انطلاق عملية التسجيل بمختلف نظارات الأوقاف بالمملكة ابتداء من فاتح شتنبر 2000 ، وتنطلق الدروس بعون الله وتوفيقه ابتداء من يوم الجمعة 15 شتنبر 2000 .

وللمزيد من المعلومات والتسجيل والتعرف على المساجد المعدة لإلقاء هذه الدروس والبرنامج الزمني المخصص لها ، يمكن الاتصال بأقرب نظارة للأوقاف والشؤون الإسلامية في الإقليم . والله ولي التوفيق .

بيان توضيحي حول برنامج محو الأمية بمساجد المملكة في بداية السنة الدراسية 2000

شكل خطاب جلالة الملك محمدالسادس نصره الله بمناسبة ثورة الملك والشعب حول موضوع محاربة الأمية بمساجد المملكة تحت إشراف وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية دفعة قوية نحو الإقبال على التسجيل بمختلف النظارات ،حيث فاق الراغبون في الاستفادة من هذا البرنامج على المستوى الإقليمي والوطني كل التوقعات .وقد بلغ عدد المسجلين في هذه الدروس 17659 مفصلين كالتالي .

عدد المساجد	100	عدد الذكور	5917
عدد المؤطرين	200	عدد الإناث	11742
المستوى الثقافي للمؤطرين	الإجازة فما فوق	نسبة الذكور	33.51 في المائة
عدد المسجلين في برنامج محو الأمية	17659	نسبة الإناث	66.49 في المائة
عدد المستفدين من برنامج محو الأمية	10031		

بيان توضيحي حول برنامج محو الأمية بمساجد المملكة في آخر السنة الدراسية 2000-2001

عدد المساجد	100	عدد الذكور	4743
عدد المؤطرين	200	عدد الإناث	5297
عدد حلقات الدروس	200	مسبة الذكور	47.24 في المائة
المستوى الثقافي للمؤطرين	الإجازة فما فوق	نسلة الإناث	52.76 في المائة
عدد المستفيدين من برنامج محوالأمية	10040		

عدد الممتحنين	8462	نسبة النجام	91.26 في المائة	نسبة الرسوب	8.74 في المائة
عدد الناجحين	7722	عدد الراسبين	740		

...محو الامية في المساجد

...إشراف وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية وبمناسبة انطلاق السنة الثانية نقدم للقراء ملفا خاصا بالموضوع :

قائمة بالمساجد التي فتحت أبوابها للراغبين في محاربة الأمية سنة 2001-2002

ر ت	النظارة	عدد المساجد الموسم السابق	عدد المساجد المقترحة حاليا	أسماء المساجد المقترحة برسم الموسم الدراسي 2001/2002
1	الرباط	4	4	مسجدعبد اللطيف التازي بديور الجامع
				مسجد الصخرة بجبل الرايسي
				مسجد المتقين بحي يعقوب المنصور
				مسجد عمر بن الخطاب بتمارة
2	مكناس	3	3	مسجد المرايشي بالبساتين عمالة المنزه
				مسجد أجانا بسيدي بابا بالاسماعلية
				المسجد الجديد بالحاجب
3	انفا	1	1	مسجد ولد الحمراء
4	القرويين	2	2	مسجد الرصيف
				مسجد السنة
5	مراكش	5	5	مسجد بنصالح بمراكش المدينة
				مسجد تجزئة تسلطانت بسيدي يوسف بن علي
				مسجد المسيرة (الكرماعي) الداوديات
				مسجد اثنين اوريكا بالحوز
				مسجد اولاد ابراهيم بشيشاوة
6	قلعة السراغنة	2	2	مسجد المسيرة بالقلعة
				مسجد 20 غشت بدمنات
7	سلا	2	2	المسجد الاعظم بسلا المدينة
				مسجد الحسن الثاني بسلا الجديدة
8	زواغقم يعقوب	1	1	مسجد أبو بكر الصديق بحي الامل
9	تطوان	3	3	مسجد الامة
				مسجد بدر
				مسجد سيدي طلحة
10	طنجة	3	3	المسجد الاعظم بأصيلا
				مسجد الداخلة
				مسجد المسيرة بعمالة الفحص بني مكادة
11	وجدة	5	5	مسجد الامام الغزالي بحي لازاري بوجدة
				مسجد الحي الاداري ببوعرفة
				المسجد العتيق بتاوريرت
				مسجد بلال بن رباح بحاسي بلال بجرادة
12	تازة	2	2	مسجد حمزة ببركان
				مسجد النور
				مسجد القدس بساحةالطيران
13	بولمان	1	1	المسجد الجديد باوطاط الحاج
14	فاس الجديد	1	1	مسجدمولاي رشيد بحي الزهور 2
15	تارودانت	3	3	مسجد محمد الخامس باولاد تايمة
				مسجد السلام بايت ايعزة
				المسجد الكبير بأولاد برحيل
16	الصويرة	2	2	مسجد انوغانة
				مسجد السقالة
17	اسفي	2	2	مسجد لعزيب الدرعي باسفي
				المسجد الكبير بسبت كزولة
18	الحديدة	3	3	مسجد الحكمة
				مسجد سيدي علي بازمور
				المسجد العتيق بازمور
19	القصر الكبير	1	1	الجامع السعيد بالقصر الكبير
20	العرائش	1	1	المسجد الاعظم بالعرائش
21	بني ملال	3	3	مسجد المرابطين ببني ملال
				المسجد الاسماعيلي بقصبة تادلة
				مسجد ازوض بازيلاك
22	وزان	1	1	مسجد الرمل
23	تاونات	2	2	مسجد عين كرموس بتيسة
				مسجد اولاد قاسم بالقرية
24	زرهون	2	2	المسجد الاعظم بمولاي ادريس
				مسجد الزنيبرية بسيدي قاسم
25	صفرو	2	2	مسجد عدلون بصفرو
				مسجد سيدي لحسن بطريق المنزل
26	الحسيمة	2	2	مسجد السنة
				المسجد العتيق
27	الناظور	2	2	مسجد للا أمينة
				مسجد لعراصي
28	شفشاون	2	2	مسجد العنصر
				مسجد باب السوق
29	الرشيدية	3	3	مسجد المسيرة الجديد بالرشيدية
				مسجد حي السلام بارفود
				مسجد الحسن الداخل بالريصاني
30	ورزازات	3	3	مسجدحي المقاومة بورزازات
				مسجد اقواسن بقلعة مكونة
				مسجد تازناخت القصبة بتازناخت
31	زاكورة	2	2	المسجد المركزي بتانسيطة النشاشدة
				المسجد المركزي باسليم نوكدز
32	سطات	3	3	مسجد الحسن الثاني بسطات
				المسجد الأعظم ببوزنيقة
				مسجد الحي الحسني ببرشيد
33	تزنيت	4	4	الجامع الكبير بتزنيت
				مسجدالمسيرة بكلميم
				مسجد المسيرة بطانطان
				مسجد اكادير لهنا بطاطا
34	العيون	4	4	مسجد حي الرحمة بالعيون
				مسجد الوحدة ببوجدور
				المسجد القروي بالسمارة
				مسجد الرحمة بالداخلة
35	اكادير	4	4	مسجد السنة باكادير
				مسجد ابي بكر الصديق باكادير
				مسجد اسايس بايت ملول
				مسجد لاشالي ببوكرى

البقية ص: 11

نفائس المخطوطات

إعداد الأستاذ :خالد الحسني الوزاني

إن المتفحص في كتب الثرات يجد نفسه أمام مؤلفات تشده وتجعله يقف أمامها ليستشف ما فيها ، خصوصا ، أن مكتباتنا ، العامة والخاصة ، تزخر بنماذج من ذلك الثرات الذي يجعل الباحث منبهرا أمامه ولايتمالك نفسه إلا ليسجل أو يعلق على ذلك فاستوقفني كتاب فريد من نوعه لأحد العلماء الذي استطاع بعلمه ومعرفته أن يخوض في موضوع لم يفرد له أحد من القدامى كتابا بل أقحموا نثفا من معارفهم للإشارة فقط .

أما العالم فهو أبو حامد العربي بن عبد الله بن محمد بن التهامي بن الحسني التهامي بن محمد الشيخ ابن محمد عبد الله الشريف العلمي اليملاحي الوزاني الرباطي مولد قال عنه صاحب مجمع الشيوخ رياض الجنة : " كان رحمه الله يسيرا فاضلا وعالما جليلا له معرفة بالفقه والتاريخ والأنساب وتراجم الرجال . عريق المجد شهير الذكر معروف القدر بمكان من الملوك والولاة ورعيتهم ولاه مولاي عبد العزيز في مدته الأخيرة حيث بقي بالرباط في نقابة أشراف وزان ، إلا أن ذلك لم يدم إلا مدة يسيرة .

أخذ العلم على أبي عبد الله محمد المدني السرايري ، وأبي عبد الله محمد المعطي المزوزي الأوراوي ، وأبي العباس أحمد الفازي ، والقاضي أبي عبد الله ابراهيم ، وعلامة الرباط إسحاق إبراهيم التادلي ، وسمع عليه الصحيح كما أخذ طريقة أسلافه عن ابن عمه ابي العباس أحمد بن علي بن أحمد المتوفى سنة 1265 .

أما مؤلفاته فهو ألف كتابا في الصلاة على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، سماه "مدائح الأنوار في الصلاة على النبي المختار" في سبعة أجزاء ، وربيع القلوب في مولد النبي المحبوب ، وبلوغ المنى والآمال فيمن سبق من المشايخ وأهل الفضل والكمال ، وبلوغ القصد والمرام في مناقب سيد الحاج عبد السلام ، وفيض النيل في الفروسية وركوب الخيل ، والسماة المعطرة في أدوية الخيل وعلم البيطرة وله غير ذلك .

وكل هذه التاليف تنضح علما وتتفتق معرفة ، والواقف عليها يجد نفسه أمام عالم له باع طويل في ميادين مختلفة من المعرفة . توفي . رحمه . الله يوم الخميس خامس شعبان عام 1339هـ .

أما الكتاب هو فيض النيل في أداب الفروسية والمعرفة بأوصاف الخيل وفراستها : نحمدك يامن ألهمنا لعرفان الفروسية ، وقاد لنا نواصي الخيل ، وجعل لنا ذلك على جهاد أعداء الدين أهل والزيغ والميل وجعل العزة في متون الجياد منها ، وأمرنا بالبرور بها وبمحبتها في محكم التنزيل والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على سيدنا ومولانا محمد سيد الفرسان الأواخر والأوائل وعلى آله وأصحابه الحائزين قصب السبق في مضمار المحافل صلاة وسلاما نجد نفعها يوم تثبت قدم المؤمنين ، وقدم الكافرين زائلة . وقد رتبته على مقدمة وأربع فصول وخاتمة .

الفصل الأول : في أختيار الخيل واختبارها والفراسة فيها .

الفصل الثاني : في تعلم الركوب على العري ومايتعلق به .

الفصل الثالث : في الفروسية على السرج وما يتعلق به .

الفصل الرابع : في المسابقة عليها وارتباطها والبرور بها .

ولن أقوم بتتبع تلك الفصول وتحليل محتواها ، ولكن هناك جماعة من العلماء قاموا بتقريظ ذلك التاليف ، وساقترح على تقريظ شيخ الجماعة الفقيه القاضي المكي البطاوري الذي أجاد وأفاد . بحمدك يامن أجرى جياد الأقلام في ميادين الطروس ومحافل السطور ، ونصلي على أفضل أنبيائك ورسلك حيث قال : العلم المشهور وعلى آله وأصحابه الغر المحجلين وأشياعه السابقين ، والتالي لهم بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد ، فيقول العبد الفقير إلى مولاه العلي المكي بن محمد بن علي أنني لما وقفت على هذا التصنيف الشريف والتحبير البديع المنيف المؤلف في فن قل من يمد إليه باعه اليوم أو يحوم حول حماه من القوم تاليف من حل من كل مكرمة أعلاها وامتطى من ذرى المجد والشرف سناها واحسانها سلالة الأماجد الأفاضل ومعدن الفضائل والفواضل المعتني باقتناء العلوم والمعارف واجتناء ثمار الفهوم واللطائف ، ذي القدر العلي والشرف النامي مولانا العربي ابن مولانا عبد الله بن مولانا محمد التهامي ألفيته كتابا تعجز عن مدحه الألسن ، وروضا قيما تشتهيه الأنفس وتلذ الأعين فلقد أجاد كل الإجادة في اختراع هذا التاليف وأحسن غاية الاحسان في ابتداع هذا التصنيف ، مجلالنا ظاهره فيه الانشاد والإنشاء ، ومن المعلوم أن الفضل بيد الله يوتيه من يشاء كيف وقد برز الدر من معدنه ، وظهر الخير والفضل من عنصره وموطنه ، إذ عن أهل هذا البيت يوخذ العلم والحكمة ، وعليهم أنزل فيالها من نعمة .

هذا المؤلف في الوجود فريد ... عند الجواهر من حلاه نضيد
أحيا علوما دثرت آثارها ... فغدا به للراغبين يفيد
لاغرو إن فاق التاليف جملة ... لمؤلف العقد البديم فريد
ما أحسن العلم النفيس إذا بدا ... من أهل بيت فالبهاء يزيد
لله در الماجد الأسما الذي ... حاز المكارم طارق وتليد
السيد العربي نجل المرتضى ... عبد الإله الفارس الصنديد
نجل الهمام محمد نجل التها ... مي ابن من لهم الأنام عبير
سبط الرضى الحسني مصباح الدجا ... نجل الذي الحسنى له ومزيد
شيخ الشيوخ ومن ينادي باسمه ... كل الخلائق أقرب وبعيد
سيدي مولاي التهامي من له ... فضل عظيم سره مشهود
اعظم بها من نسبه سمحوالى ... نورالوجود محمد المحمود
صلى عليه الله مع أصحابه ... والآل ماضحت تنال قصيد

إن هذه التحلية التي حلى بها علامة الرباط هذا الكتاب والكاتب لدليل على المكانة العلمية المرموقة التي كان يتمتع بها . وفعلا فقد أجاد وأفاد في مواضيع مختلفة ، حيث أجاز مجموعة من العلماء بالأسانيد العليا في معارف شتى حتى أصبحت لا تجد كتابا من كتب تراجم المتأخرين إلا وقد فرده بترجمة وافية تظهر ثبوت قدمه في العلم .

تأملات و خواطر

محمد الخضر الريسوني

من هو الإرهابي ؟

في الوقت الذي توجد فيه فرق الإنقاذ الأمريكية تبحث بين أكوام الأنقاض في برجي مركز التجارة العالمي بنيويورك ومبنى " البانطغون " في واشنطن عن جثث الضحايا نتيجة التفجيرات التي تعرضت لها تلك المباني ، في هذا الوقت بالذات يواصل " شارون " دك مدن فلسطينية بأسرها بالدبابات والقنابل من الجو ، والبر ، البحر ، مستغلا مأساة الشعب الأمريكي ، ومتهما أطفال الحجارة وأطفال المقلاع بشن الإرهاب على الدولة الكبرى في العالم .

إن ما يحز في النفس حقيقة هو أن العالم الغربي عموما يصم أذنه عن المجازر التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني في فلسطين ، ولا يجرؤ الغربيون على "اتهام شارون" بالإرهاب بينما تتوجه أنظارهم واتهاماتهم إلى بلد صغير لم يلملم جراحه بعد بسبب الحروب الأهلية التي تعصف به . ويعيش كما لو كان في العصر الحجري ونادى الغرب بالاعلان عن الحرب ضد الأرهاب . فأي إرهاب أخسأ و أحقر مما يرتكبه زعماء دولة إسرائيل الذين ينفذون مجازرهم يوميا ضد شعب أعزل محتل . ولسيطرة الصهاينة على الاعلام مكتوبا ومسموعا ومشاهدا راحوا يلصقون تهمة الارهاب بالمسلمين أجمعين ، واستعرت حملة عنصرية ، ضد ، ثمانية ملايين مسلم أمريكي بسبب دعاياتهم المغرضة . وقال أحد كبرائهم : إن ما حدث في الولايات المتحدة هو فرصة سانحة لنا للقضاء على الانتفاضة الفلسطينية وطرد الفلسطينيين من الأرض . لقد نسي العالم الغربي أو تجاهل وتناسي ما ارتكبه " شارون " في صابرا وشتيلا " وفي بيروت ، وقبل ذلك مذابحه المشهورة على أرض فلسطين عند احتلالها . وعلى امتداد أحد عشر شهرا ومنذ تدنيسه رحاب المسجد الأقصى لا تزال طائراته ودباباته وآلات الدمار الشامل تهدم البيوت ، وتقتل الأطفال وتقلع الأشجار وتجرف المزروعات وتفتال نشطاء المقاومة ، لقد أغلق هذا العالم أذنيه ، ولم يعديهمه الا شيء واحد وهو اتهام الاسلام هذه التهمة التي ألصقوها بالمسلمين منذ تفكك الاتحاد السوفياتي . وراحوا يقولون : عدونا الآن هو الإسلام .

إن الاسلام أيها الناس دين المحبة والسلام ، دين احترام النفس الانسانية ، ولها حرمتها ، ويندد بالاعتداء عليها ، وفي القرآن الكريم :« إن من قتل نفسا بغير نفس أو فساد في الأرض فكأنما قتل الناس جميعا ، ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعا» . ولقد رأى رسولنا الكريم في إحدى غزواته أمرأة مقتولة فأنكر ذلك في غضب وقال : ماكانت هذه لتقاتل .

وفي نصائحه عليه والصلاة والسلام للمقاتلين : لاتقتلوا امرأة ولا شيخا ولا طفلا ، ولا راهبا في صومعته متفرغا لعبادة الله . فما بالنا نصبح اليوم ونمسي على بيوت تهدم ، ومزارع تحرق ، وأرواح بريئة تزهق وأطفال تيتم . أليس هذا هو الإرهاب الحقيقي وليس الإسلام ؟

في الولايات المتحدة الأميركية تنشط العصابات الصهيونية بسبب الخطر المتصاعدة لانتشار السلام وسط تنامي النزاعات العنصرية ، ولن ننسى دورها الكريه في قتل الرئيس الأمريكي الأسبق " جون كينيدي " وداعية الحقوق المدنية الأسود مارتن لوثر كينغ" هذه العصابات التي تنتمي إلى أكثر من جماعة عنصرية وعقائدية هي المتهمة في أكثر الجرائم وحشية ودموية ، ومنها تفجير بناية " أوكلاهما " التي راح ضحيتها 165 بريئا ووجهت أصابع الاتهام إلى العرب والمسلمين ثم سرعان ما تبين ان الذي قام بالهجوم مواطن أمريكي ينتمي إلى تلك الجماعات الارهابية المتطرفة .

في مؤتمر صحفي سأل صهيوني وزير خارجية أمريكا " كولن باول" عما يظنه في اتهام المسلمين هم الذين قاموا بعملية التفجيرات فأجابه : المسلمون تضرروا هم أيضا من هذه العملية . ، ولا يعقل أن يقوموا هم بهذه المهمة .

ألا يكون الذين نفذوا عمليا تهم إذن ينتمون إلى تلك الجماعات الصهيونية التي لا يهمها سوى استغلال الحدث واستغلال الاعلام الذي يسيطر عليه رأسمال صهيوني يعمل على الطريقة النازية التي أتقنها الصهاينة ؟ ألا يكون الإرهاب العالمي هم أساتذته ومعلموه ولماذا لا ؟ .

لقد أن الوقت وعدوان الصهاينة مستمر ومتواصل على أرض فلسطين إلى عدم الخلط بين الإرهاب ومقاومة شعب ضد محتليه ومستعمريه فالإرهابي الأكبر هو " شارون " الذي يقوم بإبادة أمة على مرأى ومسمع من العالم .

وقفة وميثاق

ما أردت غيرهما

دخل أحدهم وكان من الحمقى على ابن له قد مات فبكى،وقال:كفاك الله يابني محنة هاروت وماروت،فقيل له: وما هاروت وماروت؟ فقال:لعن الله النسيان، إنما أردت بأجوج ومأجوج، قيل: وما يأجوج ومأجوج؟ قال: فطالوت وجالوت!،قيل له لعلك تريد منكرا ونكيرا؟!قال: والله ما أردت غيرهما.

وقف لتتوقف

قال الحكماء: من أيقن أن الرزق الذي قسم له لايفوته تعجل الراحة، ومن علم أن الذي قضى عليه لم يكن ليخطئه فقد استراح من الجزع، ومن علم أن مولاه خير له من العبادة فقصده كفاه همه وجمع شمله.

من نوادر الأعراب

وقف أعرابي على قوم فسألهم عن أسمائهم فقال أحدهم:اسمي وثيق وقال الآخر: اسمي منيع،وقال الآخر: اسمي ثابت،وقال الآخر: اسمي شديد، فقال الأعرابي ما أظن الأقفال عملت إلا من أسمائكم.

علامات علامات علامات

من علامة علو الهمة... ألا ترضى لنفسك من كل شيء إلا بأحسنه.

من علامة الزهد...أن تعرض عن الدنيا وهي مقبلة عليك.

من علامة الورع... الابتعاد عن الشبهات.

من علامةالعظمة... أن تزداد ثباتا في طريقك كلما ازدادت فيه المتاعب.

من علامة الكرم... أن تكون للبذل فيما لا يتحدث عنه الناس أسرع منك للبذل فيما يشتهر أمره بينهم.

من علامة الصدق... أن تكون كلمتك واحدة في الرغبة والرهبة والطمع واليأس.

من علامة الحكمة... أن تحمل نفسك على ما تريد أن تدعو الناس إليه.

من علامة التقوى... أن تحسن معاملتك للناس.

من علامة حسن الأخلاق... أن تكون في بيتك أحسن الناس أخلاقا.

من علامة الحمية لله... ألا تتولى من ينتهك محارمه.

من علامة التواضع... ألا تزهو بنفسك في مواقف النصر.

من علامة الاستقامة... ألا تتغير فضائلك بتغير أحوالك.

من علامة الاخلاص... أن يهمك الرضا من ربك عما تعمل، قبل أن يهمك الرضا من الناس.

من علامة الصبر... ألا تكثر من الشكوى للناس.

من علامةالشكر...أن تخجل من التقصير مع من أحسن إليك.

من علامة لطف الله بعبده... أن يسهل له العسير، ويرضيه باليسير، ويقرب له البعيد، ويجنبه من الآلام ما لا يستطيع تحمله.

من علامة الحقيقة... أن تكون بسيطة يدركها العالم والجاهل، فإذا كانت معقدة لاتفهم إلا بعناء، كانت خيالا ووهما.

تلبيس إبليس

يحكى أن ابليس لعنه الله ظهر لعيسى عليه السلام فقال: ألست تقول إنه لن يصيبك إلا ماكتبه الله عليك؟

قال: بلى

قال: فارم بنفسك من ذروة هذا الجبل، فإنه إن يقدر لك السلامة تسلم.

فقال: ياملعون إن الله يختبر عباده وليس للعبد أن يختبر ربه.

هل يشكل الإسلام تهديدا للغرب؟

3/2

بقلم : يوكسيل سيزغين*
ترجمة : د . هشام الدجاني
مراجعة : عبد السلام رضوان

عن مجلة الثقافة العالمية العدد:107 يوليو2001

صدام الحضارات : "العالم ثالثيون" الجدد في مواجهة المستشرقين الجدد ،

المجموعة الأولى ، مجموعة "العالم ثالثيون" الجدد ، هي أقرب فلسفيا إلى ما يدعى التقليد "العالم ثالثي" في المعرفة الغربية والذي ازدهر في الستينيات والسبعينيات . وقد رأى هؤلاء المفكرين الأسباب الجوهرية لمشكلة الغرب في البلدان الإسلامية إنما تكمن في ماضي الغرب الاستعماري والإمبريالي . فيما تعزو المجموعة الأخرى من المحللين ، والتي تدعى بمجموعة المستشرقين الجدد ، سلوك الدول الشرقية . وخاصة الدول العربية الإسلامية . إلى بعض السمات والخصائص الثقافية للإسلام .

تبنى هذان التقليدان مقاربات مختلفة إزاء مسألة صدام الحضارات الراهنة ، أو بعبارة أخرى العلاقات بين البلدان الإسلامية والغرب . ففي حين أكد المستشرقون الجدد بصورة عامة على إبعاد التصادمية للعلاقات بين الغرب والإسلام ، قبلت مجموعة العالم الثالث الجديدة بتوجه أكثر مصالحة . وبينما تفضل الجبهة التصادمية ، بوجه خاص ، الحديث عن الخلافات التصادمية كتاريخ الحروب ، وعدم توافق الإسلام مع القيم الغربية المستجدة مثل :الحداثة ، والديمقراطية ، والعلمانية ، وحقوق الإنسان وغيرها ، فإن الجبهة التصالحية تؤكد على أوجه التشابه بين الجانبين وترى أن شكلا من أشكال التمايش على أساس التوافق السلمي يمكن التوصل إليه بين الإسلام والغرب .

ويفضل جون إيسبوسيتو أن يطلق على هاتين المقاربتين تعبير "المسار السهل" و "المسار الصعب" . ففي حين ينظر "المسار السهل" ، على حد تعبيره ، إلى الإسلام والصحوة الإسلامية كتهديد مطلق وعدو تاريخي ، يتجاوز "المسار الصعب" إلى ما وراء القوالب الجامدة السطحية والصور والأجوبة الجاهزة . ووفقا لتحديد إيسبوسيتو فإن بعض المفكرين المعروفين من أمثال : لويس وهنتنفتون ودانيال بايبس ومارتن كرامر هم من رموز المسار السهل البارزين ، في حين يقف شيرين هنتر وإيسبوسيتو نفسه وهبلر وليوغ في صف المسار الصعب .

وقد صرح برناد لويس ، من جبهة المستشرقين الجدد ،مفهوم صدام الحضارات قبل السقوط النهائي للاتحاد السوفيتي ، ولكنه لم يستقطب على الفورعقول الناس .وقال صموئيل هنتنفتون بتبسيط ذلك المفهوم في عام 1993 من خلال مقال نشر في مجلة "فورن أفيرز" .ويرى الإثنان في توجهات الإسلاميين المناهضة للغرب نتيجة حتمية لـ "صدام الحضارات" . وفي مقالة بعنوان "جذور الغضب الإسلامي" ، والتي ظهرت في مجلة إتلانتيك مونثلي" في شهر سبتمبر لعام 1990 ، يكتب لويس :"ليس هذا أقل من صدام حضارات . قد لايكون عقلانيا ولكنه بالتأكيد رد فعل تاريخي لمنافس قديم لتراثنا اليهودي . المسيحي ، وعلمانيتنا المعاصرة والتوسع العالمي لكليهما . . ".كذلك التقط صموئيل هنتنفتون مقولة صدام الحضارات .وفي رأيه أن صدام الحضارات ينجم عن عدم توافق الإسلام مع أفكار فلسفية غربية أساسية مثل الديمقراطية والحداثة .

وخلافا لهاتين الشخصيتين البارزتين في إطار التوجه الاستشراقي الجديد ،فإن النقاد العالم . ثالثيين الجدد يتهمون من يؤيدون المسار السهل أو السطحي بأنهم عنصريون ثقافيا .وفي تعاملنا مع هؤلاء النقاد لابد أن نأخذ في الاعتبار ملاحظات كل من ليوغ وهبلر حول "صدام الحضارات" لدى هنتنفتون : " . .يبدو أن السند العقلي للتهديد الذي يتخيله لايقوم على تحليل للمصالح أو لسياسات الدول أو القوى السياسية في الشرق الأوسط ،بل على معادلته المتناقضة حول الفئات الأساسية المتحضرة .واستنادا إلى مايقوله هنتنفتون فليس صدام المصالح هو مايؤدي إلى النزاع ، بل الحقيقة البسيطة القائلة : إن الاختلافات بين الحضارات هي ما تولد الحرب .وبمعنى ما تستطيم أن تصف مقولته إنها "عنصريةثقافيا" ، فالمسلمون (أو الصينيون) يختلفون عنا ولذا فهم خطيرون .وخلافا للعنصرية التقليدية فإن هذا الاختلاف لا يقوم على الوراثة بل على الثقافة . . والحلول العسكرية وحدها هي التي تعد بنتائج .

ويجدر أن نلاحظ هنا أن انتقادات كل من ليوغ وهبلر قد بالغت إلى حد ما أو حملت على الأقل ، مايقوله هنتنفتون في مقالته ، بأكثر مما يحتمل إذ أنه يذكر ، أيضا ، أن الصدام ليس بالضرورة أن يكون عنيفا . على أنه يتعين تركيز الانتباه ، عند هذه النقطة ،على كلمتين أساسيتين في النص الذي استشهدنا به أعلاه :"المصلحة" و "القوة" . ففيما يتعلق بنظرية جماعة العالم الثالث الجديدة ، لابد أ نقر في النهاية بأن المصلحة القومية أو ميزان القوى الدولي يقود السياسات الخارجية للدول أكثر منا تفعل الدوافع الدينية أو الثقافية .

ووفقا لهذه المدرسة ، وخلافا لطرح هنتنفتون ،فإن السبب الحقيقي للنزاع بين الإسلام والغرب لايعود إلى عدم التوافق الحضاري .إذلو كان ذلك هو السبب لكانت العلاقات بين الدول الغربية وجميع الدول الإسلامية علاقات عدائية ، وهذا غير حاصل . فالولايات المتحدة ،على سبيل المثال ، هي التي قادت وموّلت الهجوم الإسلامي الأصولي الأشد ضراوة والأكثر نجاحا ، ضد نظام الحكم الأفغاني الذي كانت تدعمه موسكو في الثمانينيات .وكما شاهدنا فإنه بقدر ما يتعلق الأمر بالشرق الأوسط والخليج بصورة خاصة ، فإن الدين لايكون المحور المحرك للأحداث بل السلطة والمصالح الاستراتيجية .ولا يخشى الغرب التهديد الإسلامي إلا في السياق الديني ، عندما تكون مصالح بعينها مهددة .

وختاما لهذا القسم فإن بعض النقاط تستحق إعادة ذكرها هنا ،كاستشهاد هنتر بما كتبه جراهام فولر "إن الصدام الحضاري لايدور حول عيسى المسيح أو كونفوشيوس أو النبي محمد بقدر ما يدور حول التوزيع غير العادل للقوة والثروة والنفوذ العالمي" . والحق أنه نزاع بين أولئك الذين يملكون القوة وبين من لايملكونها ، بين أولئك الذين يسيطرون على مصير العالم وبين أولئك الخاضعين للسيطرة . وبكلمة موجزة فإن العامل الحاسم في تحديد الخطر الذي يهدد المصالح الغربية ، وفي تقدير رد الفعل الغربي ، لم يكن البعد العلماني أو الديني للحركات السياسية في البلدان العربية الإسلامية ، ولكنه بالأحرى نزوعها إلى تحدي النظام الإقليمي والدولي القائمين على التفوق الغربي . عن مجلة الثقافة العالمية

روح خطبة الجمعة في النصوص التي تتخللها

الدكتور :
محمد حمان

الحديث عن الخطبة يعد حديثا في صميم التشريع الإسلامي الذي جاء به كتاب الله ، جل جلاله ، لأن حضور صلاة الجمعة والاستماع للخطبتين اللتين يلقيهما الإمام على مسامع الحاضرين من أوجب الواجبات في الاسلام ، وذلك أمر تستفيده من قول ربنا سبحانه :(يأيها الذين ،امنوا إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا إلى ذكر الله وذروا البيم ذلكم خيرلكم إن كنتم تعلمون"(1) كما أن وجوب الاستماع إلى مايلقيه الخطيب على المصلين من وعظ وإرشاد وتوجيه نستخلصه من قول الحق جلا علاه : "وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون" .(2)

وهكذا نرى أن القرآن الكريم هو المنبع الأول والأساسي للشريعة الإسلامية ،وأنه المهيمن على كل هو معدود من مصادر التشريع الاسلامي ، سواء منها ماكان من المتفق عليه بين علماء وفقهاء الشريعة الإسلامية ، أو ما كان قد وقع فيه نوع من الاختلاف الذي يكون في كثير من الاحيان اختلافا شكليا لا يمس الجوهر .

لهذا يفرض أن يكون منطلق خطيب الجمعة من نصوص الكتاب العزيز ، ومعززا بنصوص السنة المطهرة ، وحتى يكون هذا المنطلق قائما على أساس صحيح ينبغي أن يتولى الخطبة من يتوفر على نصيب من العلم بقواعد التشريم الإسلامي لأن الاستشهاد بالنصوص القرآنية أو الحديثية يتطلب نوعا من المهارة في فهم نصوص الكتاب العزيز والحديث الشريف ، وهكذا يتحتم على الخطيب أن يكون على إلمام كبير بقواعد التفسير ومصطلح المحدثين ، فما يصلم من النصوص للاستشهاد في مكان قد لايصلم للاستشهاد في مكان آخر ، فالقرآن يفسر بعضه بعضا ، وتفسره السنة الشريفة ، قولية كانت أو فعلية أو تقريرية ، إذ هذه المهمة أسندها الإلاه . جل علاه . لرسوله الكريم . عليه الصلاة والسلام . في كتابه العزيز ،حيث قال عز من قائل :"وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس مانزل إليهم ولعلهم يتفكرون"(3) ويستعان ، كذلك ، على تفسير نصوص كتاب الله بأقوال الصحابة . رضوان الله عليهم . لأنهم عاشوا الأحداث والوقائع التي كان ينزل بسببها العديد من النصوص القرآنية ، وبين لهم رسول الله . صلى الله عليه وسلم . ما أشكل عليهم واحتاجوا إلى بيانه ، كما أنه بالإمكان الاستفادة من اراء التابعين في هذا المجال ، لكونهم تلقوا معارفهم التفسيرية من الصحابة الأجلاء . رضي الله عنهم . ولابد كذلك من معرفة أسباب ورود الحديث . ومادام القرآن قد نزل باللغة العربية الفصحى ، ورسول الله . صلى الله عليه وسلم . كان حديثه بلسان عربي فصيح ،فإن فهم كل من الأسلوب القرآني والحديثي يحتاج إلى نوع من المهارة في هذه اللغة ، وبالتالي يصبح من الضروري لخطيب الجمعة أن يكون متمرسا بأساليب اللغة العربية ، وعلى علم واسع بخصائصها المميزة لها عن غيرها ، سواء تعلق الأمر بالحقيقة أو المجاز ، فربنا سبحانه يقول :(إنا انزلناه قرانا عربيا لعلكم تعقلون)(4) ، ورسول الله . صلى الله عليه وآله وسلم . يقول : (أعطيت جوامع الكلم واختصر لي الكلام اختصارا)(5) .

وفي مقدمة العلوم التي يحتاج إليها الخطيب ، وهو يستشهد بنصوص القرآن أو الحديث ويفسرها أحيانا ، علم أصول الفقه ، فلابد له من هذا العلم حتى يعرف مثلا متى يكون الأمر للوجوب ، ومتى يحمل على غير ذلك ، ومتى ينصرف النهي للتحريم ومتى يقصد به مجرد الكراهة التنزيهية ، إلى غير ذلك من المجالات التي يهتم بها هذا العلم الجليل كتخصيص العموم وتقييد المطلق .

ولهذا لامعنى لأن يطلق خطيب الجمعة الكلام على عواهنه ، فلكل مقام مقال ، كما يقال ، فعليه أن يختار الاستشهاد المناسب ، وأن يضعه في المكان المناسب ، وأن يخاطب الناس على قدر عقولهم ، مراعيا لجميع مستوياتهم العقلية ،ومستفيدا من قوله سبحانه :(ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين ، ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ، ادفم بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم)(6) .

البقية ص11 ←

تجليات بركة المساجد بالمغرب

إعداد الأستاذ : إدريس كرم

للمغرب والمغاربة لقاءات وقصص مع المساجد التي يكرمهم الله تعالى ببركاته وأفضاله عن طريقها ، ولذلك فقداستها من قداسته جل وعلا وحبهم لها من تعلقهم بالكتاب والسنة وماجادت به قراء المرابطين فيها و المترددين عليها وعمارها والمصلين والعاملين بها وهكذا نجد أن أكبر انتصاراتهم وأفضل عائداتهم كانت منها وبفضلها لقد كانت المساجد المغربية رباطات للجهاد وماوي للمتعلمين والعاجزين ومنتدى للعالمين .

وملجأ للمظلومين والمضطهدين لقد كانت حمى من لا حمى له ، وجاه من لاجاه له ، وفرج من ضاقت به الدنيا بمارحبت ، وهداية الحائر الذي ظن أنه لن يقول ها قد فرجت ،

منها انطلقت في مطلع القرن الماضي حركة التحديث والوطنية ، وعليها كان المعول في تحديث الفكر ونشر التوعية بين المواطنين دفاعا عن الحرية والاستقلال فتحولت المساجد إلى مدارس حرة بدل من أجلها الفقهاء العلماء الفالي و النفيس ، مقتدين بمحرر الأمة جلالة الملك محمد الخامس طيب الله ثراه الذي أبان عن أريحية هاشمية في سبيل ذلك ، معتبرا أن التعليم في تلك المدارس الخارجة من رحم المساجد شأنا من شؤونه ومقوم أساسيا من مقومات سيادته ليحميها من تدخل الحماية فيها على مستوى البرامج ومراقبة مصادر التمويل فكان الحصاد ما عرفته البلاد من أطر وكفاءات عز نظيرها

وجاءت بركات المساجد مرة أخرى مباشرة بعد الاستقلال حيث وجدت البلاد في حاجة للأطر ففتحت الأبواب أمام الراغبين في التعليم فكانت النهضة الشاملة والثروة العارمة التي استطاعت في ظرف أربعة سنوات من أن توفر للبلاد ماهي بحاجة إليه ، ليس فقط على مستوى الكم بل على مستوى الكيف ،أي أنها -مثل السابق- كانت لا تخرج الإطار الموالي للعمل ،ولكن الذي يوالي المبادئ والمقدسات ويقيس عليها ما يجب أن يكون من المعاملات ، وجاء جلالة الملك محمد السادس لينتبه . حفظه الله . إلى حاجة الأمة لدور المساجد وقدرتها على حل إشكالية الأمية في بلادنا فأمر حفظه الله بفتح أبوابها لهذا الغرض و لم يكتف بالأمر بل حرص كأسلافه متابعة ذلك باستمرار من خلال جولاته ولقاءاته مع المتعلمين واختبار كفاءتهم في ذلك وكأنه يقول للمجتمع المدني وللرأي العام الوطني انظروا هذه بركات المساجد فاغتنموا خيرها ، بل أمر حفظه الله بأن تمتد إلى البوادي ولا تقتصر على المدن باعتبار أن البوادي أحوج لمحاربة الأمية من غيرها مثلما هي محتاجة إلى التنمية منها للهجرة ،و حفاظا على إبقاء القوة العاملة في أرضها ، وحفاظا على القيم والعلاقات والأدوار التي تساعد على استمرار سلامة المجتمع وداوم أمنه واستقراره .

وما تدشين صاحب الجلالة . نصره الله . المرحلة الثانية من محاربة الأمية بالمساجد إلا تأكيدا منه نصره الله على الاستفادة من بيوت الله في النهضة الشاملة التي يقودها جلالته والتي تتميز بالوسطية . والاعتدال لاعتمادها على الدين الإسلامي والفطرة التي فطر الله الناس عليها ألا وهي الإيمان بالله هذا الإيمان المتمثل في اعمار بيوت الله مصداقا لقوله تعالى : «إنما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر ولم يخش إلا الله» .

تتمة ص :11

وهنا تأتي الاشكالية الكبرى بالنسبة للخطيب ،فهو يخاطب عقولا مختلفة وأصنافا عديدة من الناس ، لهذا يكون لزاما عليه أن يضع كل هذه الأمور في حسبانه ، وأن يجعل جميع الحاضرين معه يستفيدون من خطبته ، وأن يستعمل من أساليب اللغة العربية ماهو مفيد للجميع ، فلا يعلو في خطبته حتى يترك عامة الناس حيارى فيما يقول ، وبالتالي يزهدون في وعظه وإرشاده ، وينامون أو يذهب بهم تفكيرهم إلى أشياء تبعدهم كل البعد عما جاءوا إليه من الفائدة المرجوة والمطلوبة والمعينة لهم في دنياهم وأخراهم .

ولا ينزل في خطابه إلى المستوى المنحط الذي يجعل خواص الناس يملون خطابه ، ويتضايقون من موعظته ،وصدق الله العظيم الذي يقول في كتابه المبين : "ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن . . ."(7) .

والأهم من كل ماسبق هو أن تكون جميع أقوال الخطيب مطابقة لأفعاله وسلوكه العام في محيطه الاجتماعي ، إذ لاتأثير لمن كانت أقواله مخالفة لأفعاله وسيرته العامة بين أفراد مجتمعه ، فعليه أن يكون متواضعا ومتعاطفا مع جميع الفئات الاجتماعية ، وأن يتخلق بالأخلاق الفاضلة وأن يعامل كل الناس المعاملة الطيبة ، وأن يشعر كل الطوائف بأنه منهم واليهم ،حتى يكون فعلا مقتديا برسول الله ، صلى الله عليه واله وسلم ، الذي يقول الخالق سبحانه في حقه ممتنا عليه : "فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر فإذا عزمت فتوكل على الله إن الله يحب المتوكلين"(8)

الهوامش :

1. سورة الجمعة/الآية :9 .
2. سورة الأعراف /الآية : 204 .
3. تبدأ الآية بقوله تعالى : "بالبينات والزبر ، وأنزلنا إليك الذكر . . ."الآية 44 من سورة النحل .
4. سورة يوسف/الآية :2
5. هذا الحديث يرويه أبو يعلى في مسنده عن عمر (ض) .
6. سورة فصلت/الآية :34،33 .
7. الآية :125من سورة النحل . وباقي الآية : " . . .إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين" .
8. سورة ال عمران/الآية :125 .

تتمة ص :7

قائمة بالمساجد التي فتحت أبوابها للراغبين في محاربة الأمية سنة2001 -2002

ر ت	النظارة	عدد المساجد الموسم السابق	عدد المساجد المقترحة حاليا	أسماء المساجد المقترحة برسم الموسمالدراسي 2001/2002
36	خريبكة	2	2	مسجد الحسن الثاني مسجد الفتح
37	خنيفرة	2	2	مسجد حي أم الربيع بخنيفرة مسجد ايت منصور بميدلت
38	القنيطرة	2	2	مسجد الشهداء بالقنيطرة المسجد الاعظم بسيدي سليمان
39	يفرن	1	1	مسجد الحسن الاول بازرو
40	الفداء	1	1	مسجد عمر بن الخطاب
41	عين الشق	1	1	مسجد الحسني
42	عين السبع	1	1	مسجد المملكة العربيةالسعودية(محمد الخامس)
43	ابن مسيك	1	1	مسجد باكستان
44	المحمدية	1	1	مسجد عويضة الخيلي بالبرنوصي
45	الخميسات	2	2	مسجد مولاي الحسن الاول بالخميسات مسجد حي اولاد شريفة بتيفلت
	المجموع	100	100	

صحيفة الرابطة
صحيفة أسبوعية جامعة
العدد 957
السنة 35
الجمعة 2 رجب الأخيرة 1422 هـ
الموافق 21 شتنبر 2001 م
■ المدير المسؤول :
الأمين العام بالنيابة
الشيخ ماء العينين لاراباس
■ مدير النشر :
إدريس كرم
■ رئيس التحرير :
محمد الخضر الريسوني
■ التحرير :
محمد القاضي
مصطفى ودادي
الثمن :3 دراهم
■ رقم الإيداع القانوني : 1994/160
الترقيم الدولي :ISSN: 4348
■ الاشتراكات السنوية
داخل المغرب : مائة وخمسون درهما
■ الحساب البنكي :25201015549.01 وكالة بنك الوفاء-حي أكدال -الرباط
■ التصفيف والإخراج الفني :
ميثاق الرابطة
■ العنوان :107- شارع فال ولد عمير . رقم 7- أكدال - الرباط
الهاتف : 51 03 67 037
الفاكس : 93 45 67 073
■ السحب :
مطبعة فضالة- المحمدية - المغرب .
ترتيب المواد لا يخضع إلا للمقتضيات الصحافية والتقنية وتعبر عن آراء أصحابها

ميثاق الرابطة

الأخيرة

العدد 957 الجمعة 3 رجب 1422هـ - الموافق 21 شتنبر 2001م

صاحب الجلالة الملك محمد السادس يوجه رسالة سامية بمناسبة افتتاح الموسم الدراسي الجديد

لا مجال للأمية فى مشروعنا المجتمعى

وجه صاحب الجلالة الملك محمد السادس يوم الخميس 13/9/2001م رسالة سامية الى الشعب المغربي بمناسبة افتتاح الموسم الدراسي الجديد الذي يتزامن مع انطلاق السنة الثانية من العشرية الوطنية التي خصصها المغرب فضاء زمنيا لاصلاح شامل للمنظومة التربوية .

وفي ما يلي نص الرسالة الملكية السامية التي تلاها مستشار جلالة الملك السيد عبد العزيز مزيان بلفقيه :

"الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه

شعبي العزيز

في هذا اليوم المبارك تنطلق السنة الثانية من العشرية الوطنية التي خصصناها فضاء زمنيا لاصلاح شامل لمنظومتنا التربوية .

ومنذ اعلاننا عن هاته العشرية انطلقت أوراش ووضعت قوانين واعتمدت مراسيم واتخذت تدابير وقررت إجراءات . وهي على أهميتها ليست مطلوبة لذاتها بل هي وسائل وآليات لأن الأهم هو أن نشيد على أرض الواقع وفي جميع ربوع المملكة مدرسة جديدة بجودة عطائها وغنى اسهامها في بناء مجتمع متشبث بمقومات هويته منفتح على عصره ومتطلع نحو تنميته المستديمة .

شعبي العزيز

لقد مكنتنا وقفة التأمل والتبصر التي أسهمت فيها كل من اللجنة الخاصة للتربية والتكوين والوزارات المعنية في حكومتنا من تبين ما أنجزناه في سيرورة الاصلاح التربوي وما نتطلع إلى انجازه .

وها نحن على أبواب موعد 2002 حيث قطعنا شوطا كبيرا والحمد لله في الالتزام بتعميم التسجيل في السنة الأولى من المدرسة الابتدائية .

غير أننا لم نصل بعد إلى تعميم التعليم الذي ننشده وهو مواكبة الكم بالجودة وضمان المتابعة المتواصلة للتمدرس مع اعطاء الالزامية مدلولها الحقيقي بجعل المدرسة المكان الطبيعي لكل طفل مغربي بين السادسة والخامسة عشر من العمر .وذلكم هو الهدف الأسمى الذي سنبذل قصارى جهودنا لبلوغه قبل منتصف العشرية .

وانطلاقا من قناعتنا بأنه لا مجال للأمية في مشروعنا المجتمعي فتحنا المساجد لمحوها قديدأ يعطي ثماره الايجابية ولله الحمد معززين بذلك المجهودات الخيرة التي مافتئت القطاعات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني تقوم بها في هذا المجال واننا لنعتبر أن محاربة هذه الآفة هي واجب ديني واجتماعي ملقى على عاتق كل مغربية وكل مغربي مستهدفين تغطية 600.000 مستفيد سنويا في أفق القضاء النهائي على هذه الظاهرة مع منتصف العشرية القادمة .وان الأسبقية التي منحناها للتربية والتكوين ينبغي أن تتجسد في مخططات حكومتنا وقراراتها المالية حسب الامكانات المتاحة مع تجنب رهن مستقبل مدرستنا بالاكراهات التي هي بطبيعتها دائمة وطارئة داعين إلى الاسراع باقرار التدابير اللازمة الكفيلة بجعل الجماعات المحلية وقطاع التعليم الخاص يضطلعان بدورهما كطرفين فاعلين في الاصلاح .

« اننا لنعتبر أن محاربة هذه الآفة هي واجب ديني واجتماعي ملقى على عاتق كل مغربية وكل مغربي»

وبهذا الصدد فاننا ننتظر من التعليم الخاص بوصفه شريكا للدولة وليس منافسا لها الاسهام في خدمة الشأن العام ضمن إطار شفاف يمكن من تحفيزه وضبط معايير الجودة في أدائه .

وبنفس الحرص نريد أن تشكل هذه السنة سنة إرساء الاصلاح الجامعي منطلقين في ذلك باعتماد نهج جديد في انتقاء صفوة من الأطر العليا المؤهلة لتسيير مؤسساتنا الجامعية بطريقة شفافة وناجعة ، ويندرج قرارنا باحداث أكاديمية للغة العربية في إطار تعزيز مكانة اللغة الرسمية لبلادنا وتوفير سبل تطويرها واثرائها لتؤدي دورها كاملا في مجالات التعليم والتكوين والبحث والتواصل .

وانطلاقا من سهرنا على صيانة وحدة هويتنا المغربية وتقوية عمقها الثقافي المتنوع فاننا منكبون على اعداد الظهير الشريف القاضي بإحداث المعهد الملكي للثقافة لأمازيغية على أن يشرع في القيام بمهامه في يناير 2002 .

وإننا مع سابغ العطف الذي نكنه لأسرة التعليم لمقبلون على إرساء الهياكل التنظيمية لمؤسسة محمد السادس للنهوض بالأعمال الاجتماعية للتربية والتكوين في اطار من الجدية والشفافية حتى تنطلق في وضع برامجها ومباشرة عملها في القريب العاجل .

شعبي العزيز

ان اصلاح منظومتنا التربوية هو برنامج شمولي متكامل يتم تطبيقه على مراحل مدتها عشر سنوات كل سنة منها هي بمثابة محطة حاسمة تستدعي الاحكام في التخطي والجرأة في التنفيذ مع خضوع الاصلاح للتقويم المستمر والمتجرد دون التأثر بأية ظرفيات من هذا القبيل أو ذاك .

وان ثقتنا الجماعية اليقظة في مدرستنا لهي أساس ثقتنا في قدراتنا الذاتية وفي مستقبل أمتنا ثقة يقويها ايماننا الثابت بما تشملنا به العناية الالهية من عون وسداد وتيسير في بلوغ هذا المقصد النبيل والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته .

« قرارنا باحداث أكاديمية للغة العربية في إطار تعزيز مكانة اللغة الرسمية لبلادنا وتوفير سبل تطويرها واثرائها لتؤدي دورها كاملا فى مجالات التعليم والتكوين والبحث والتواصل»

وحرر بالقصر الملكي بطنجة في يوم الاربعاء 23 جمادى الثانية عام 1422هـ الموافق 12 شتنبر سنة 2001م . محمد السادس ملك المغرب .

أمير المؤمنين يعطي توجيهاته السامية إلى وزيره في الاوقاف والشؤون الاسلامية

للعمل من أجل توحيد أهل الفكر والعلم والدين وتجنيد طاقاتهم

أوردت جريدة الصحراء المغربية ليوم السبت 26جمادى الثانية 1422 الموافق 15 شتنبر 2001 عدد 4622 أن أمير المؤمنين صاحب الجلالة المنصور بالله مولانا محمد السادس أعطى توجيهاته السامية إلى وزيره في الأوقاف والشؤون الاسلامية للعمل من أجل توحيد أهل الفكر والعلم والدين وتجنيد طاقاتهم لمقاومة الميل البشري إلى العدوان بواسطة التربية السليمة والاخلاق الاجتماعية القويمة التي من شأنها أن تصوغ الانسان صياغة جديدة تؤمن بالتعايش والسلم والتساكن الانساني والتعاون والتسامح والرحمة وحب الخير وبغض الشر استلهاما لمبادئ ديننا الحنيف" وذلك بمناسبة أداء جلالته لصلاة الجمعة بمسجد محمد الخامس بمدينة طنجة يوم أمس الجمعة